جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الإجتماع والديمغرافيا

التعليم القرآني في منطقة عين ماضي

(دراسة ميدانية للمدارس القرآنية التابعة لمنطقة عين ماضي)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: اتصـــال

من إعداد الطالبة:

بومقواس سعيدة

تحت إشراف الدكتورة:

سعدية قندوسي

السنة الجامعية: 2021/2020

شكر

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين بداية نشكر الله عز وجل ونحمد على النعمة التي منها علينا ونتقدم بكل عبارات الشكر والامتنان الى الأستاذة المشرفة: **سعدية قندوسي**

التي لم تبخل علي في موضوعي والى كل من ساهم في انجاز هذا العمل والمساعدة سواء من بعيد أو قريب.

إهداء

الحمد لله رب العالمين منزل الكتاب هدى وتذكرة لأولى الألباب والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي حصة بجوامع الكلام وفصل الخطاب وعلى آله وأتباعه يوم الدين وسلم تسليما كثيرا أما بعد:

الى كل من يتخذ من العلم سبيلا للدنيا والآخرة وسعى جاهدا لرفع رايته وتقديس مكانته فمن أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم. الى كل الباحثين في محور العلم للبحث عن النور.

أهدي جهدي هذا الى والدي العزيزين والى اخوتي الأعزاء والى كل من علمني حرفا كان لي نورا منذ مساري الدراسي.

فهرس المحتويات

شكر	
إهداء	
ملخص الدراسة	أ
مقدمة	ب

الفصل الأول: المدخل المنهجي للدراسة	
أولا: أسباب اختيار الموضوع.....	03
ثانيا: أهمية وأهداف الدراسة.....	04
ثالثا: بناء الإشكالية.....	04
رابعا: فرضيات الدراسة.....	05
خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة.....	06
سادسا: الدراسات السابقة.....	07
الفصل الثاني: المدرسة القرآنية	
• تمهيد.....	15
أولا: تعريف المدرسة القرآنية.....	16
ثانيا: نشأة وتطور المدرسة القرآنية.....	16
ثالثا: : :وظائف المدرسة القرآنية	18
رابعا: أهمية المدرسة القرآنية	23
خامسا: أهداف المدرسة القرآنية.....	25
سادسا: الخلفية التاريخية للمدرسة القرآنية.....	28
سابعا : المؤسسات التربوية القديمة للمدرسة القرآنية	30
ثامنا: مناهج وبرامج المدرسة القرآنية.....	34
الفصل الثالث: التعليم القرآني	
تمهيد	39
أولا: التعليم القرآني في الجزائر.....	40
ثانيا: واقع الكتتايب القرآنية ودورها في التعليم القرآني في الجزائر.....	44
ثالثا: أهداف التعليم القرآني في الجزائر.....	46
رابعا: طريقة التعليم القرآني في منطقة عين ماضي	48
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد.....	52

أولا: مجالات الدراسة.....	53
ثانيا: منهج الدراسة	55
ثالثا: أدوات جمع البيانات	55
رابعا: عينة الدراسة	57
خامسا: الخصائص السوسولوجية لمفردات البحث	58
الفصل الخامس : المدرسة القرآنية وتعليم القراءة والكتابة والحفظ	
تمهيد	60
أولا: المدرسة القرآنية وتعلم القراءة.....	61
ثانيا: المدرسة القرآنية وتطور مهارة الكتابة	66
ثالثا: المدرسة القرآنية وتطور مهارة الحفظ.....	72
خاتمة.....	78
قائمة المراجع	80
الملاحق	85

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة التي بين أيدينا و التي جاءت بعنوان التعليم القرآني في منطقة عين ماضي وتمثل ذلك بالتساؤل حول هل للتعليم القرآني دور في تنمية القدرات اللغوية ؟

تم تطبيق ميدان الدراسة بمجموعة من المدارس القرآنية بمنطقة عين ماضي من خلال اجراء عدة مقابلات مع معلمي تلك المدارس واعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي من اجل توضيح الدور الذي تلعبه المدرسة القرآنية حيث توصلت الدراسة من خلال البحث الميداني بذلك الى التأكد من صحة الفرضية الاولى المتمثلة في للتعليم القرآني دور في تنمية مهارة القراءة وكذا الفرضية الثانية ان التعليم القرآني يساعد على تطور مهارة الكتابة والفرضية الثالثة يساهم التعليم القرآني في تطوير مهارة الحفظ لان المدرسة القرآنية كمؤسسة دينية وتربوية تسعى الى تعليم القراءة والكتابة و الحفظ التعبير والرغبة في القراءة.

كما أنها عبارة عن مرحلة تحضيرية تساعد على تكوين الجانب الإيجابي بدورها الإيجابي في تمكين التلميذ من إكتساب المهارات و المعارف و تنمية قدراته العقلية، وهذه المؤشرات من بين النتائج التي توضح صحة الفرضيات التي توصلنا إليها.

مقدمة

ارتبط التعليم القرآني ارتباطا وثيقا بظهور الإسلام ونزول الوحي فقد حرص الإسلام على نشر العلم والمعرفة، ولهذا الغرض أنشئت العديد من المؤسسات التعليمية والتي أخذت على عاتقها تدريس القرآن الكريم وأحكامه، إلى جانب مختلف العلوم ولقد انتشرت الكتاتيب بشكل واسع وبارز، في البلاد العربية وبمجيء الفتوحات الإسلامية، اتسعت رقعة الدولة وتوافدت على البلاد بعثات تعليمية بقصد إقامة نظام تعليمي جديد أساسه الدين الإسلامي واللغة العربية، وتعد الجزائر واحدة من ابرز الدول التي اهتمت بتعليم القران العظيم منذ قدوم الفتوحات الإسلامية، إلى بلاد المغرب قد عرف هذا النوع من التعليم تطورا في الأساليب وتنوعا في الأدوات والوسائل بمرور الزمن والكتاتيب هي شكلا من أشكال المؤسسات التربية والتعليم.

تعتبر المدرسة كالمؤسسة دينية هامة ذات دور تربوي واضح في البناء النفسي والاجتماعي والتربوي والديني لدى الطفل من أجل تنمية الشخصية الدينية الإسلامية وفق مبادئ وأسس متبعة كما تعتبر المدرسة القرآنية مؤسسات علمية تربوية إسلامية كان التعليم فيها ومزال يقوم على أساس تحفيظ القرآن الكريم للنشء وتلقين مبادئ القراءة والكتابة.

الفصل الأول:

المدخل المنهجي للدراسة

الفصل الأول المدخل المنهجي للدراسة

أولا: أسباب اختيار الموضوع

ثانيا: أهمية وأهداف الدراسة

ثالثا: بناء الإشكالية

رابعا: فرضيات الدراسة

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

أولا/ أسباب اختيار الموضوع:

أ- الأسباب الذاتية:

- الرغبة في البحث في الموضوع كونه من الظواهر الاجتماعية وفي مجال الدراسة.

- الفضول وحب الاطلاع على الدور الذي تمثله الكتاتيب القرآنية في بعض كتاتيب منطقة عين ماضي.

- الرغبة في التعرف على العلاقة بين التعليم والكتاتيب.

- الشغف لمعرفة مزايا التعليم القرآني للتلميذ.

ب- الأسباب الموضوعية:

- حاجة المجتمع لإظهار الدور الذي تقوم به الكتاتيب القرآنية في الحفاظ على الطفل من الضياع في الثقافات المختلفة وتعليمه الدين الإسلامي وحفظه للقرآن الكريم وتلقينه قيم المجتمع الإسلامي.

- محاولة الإسهام في إثراء البحث العلمي في هذا الموضوع لقلة البحوث التي تناولت هذا الموضوع.

- إثراء موضوع التعليم القرآني من عدة جوانب مما يريد المختصين وعلماء الاجتماع في الاطلاع على هذا الموضوع من جوانب مختلفة.

ثانيا/ أهداف وأهمية الدراسة:

1- أهداف الدراسة:

إن لكل دراسة علمية هدف أو غاية يسعى الباحث ومن بين أبرز وأهم الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها هي:

- إظهار الدور الفعال الذي يقوم به التعليم القرآني في الكتاتيب على القراء.

- محاولة إبراز دور التعليم القرآني في مساهمة تطوير مهارة القراءة و الكتابة والحفظ.

2-أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في هذا الموضوع في إبراز أهمية التعليم القرآني في الكتاتيب.

- كما لا بد من ابرز أهمية في الدور الذي يؤديه التعليم القرآني في تحقيق أهداف ومساعدة القراء.

- كذلك تكمن الأهمية في الدور تؤذي تؤديه المدارس القرآنية في رفع المستوى والعمل على تهيئة القرآن اجتماعيا ونفسيا وعلميا.

- حول أهمية التعليم القرآني في تنمية وتطوير المهارات العقلية والفكرية واللغوية منها.

- ثالثا/ الإشكالية:

تعتبر الكتاتيب القرآنية نسقا فرعيا داخل النسق الاجتماعي ولها علاقة مع الأنساق الفرعية الأخرى كالمدرسة والأسرة وهي بمثابة مؤسسة يتلقى فيها النشء، دروسا في تلاوة كتاب الله، وقد لعبت دورا قديما وحديثا في المجتمعات العربية المسلمة من خلال حفاظها على سمات الشخصية الإسلامية وربما أن للمدارس القرآنية دور مهم في تنمية الملكات الفكرية والعقلية دعت المجتمعات العربية إليه بضرورة دخول الأطفال والكبار إلى الكتاتيب

القرآنية وهي أحد المؤسسات الدينية التي تعمل على تنمية القدرات العقلية بالإضافة الى المهارات الفنية والمتمثلة في تجويد القرآن والإنشاد الديني كل ذلك بهدف تنمية القدرات العقلية والفكرية للقراء ليصبح قادرا على تجاوز الصعوبات الأولية في القراءة والكتابة والتعبير والإملاء وكذا الفصاحة اللغوية وقد شملت المؤسسات التربوية القديمة كلا من الكتاتيب والمساجد والرابطات والمكتبات العمومية والخاصة، ويقول ابن خلدون في هذا الصدد:

" هؤلاء الصحابة والتابعون هم أول المعلمين في القيروان الذين نشروا القرآن والسنة".

وبالرغم من التغيرات في الأوضاع بقية المدرسة القرآنية تحتل مكانة كبيرة في المجتمع الجزائري بالأخص في المجتمع الصحراوي، الا أن الدراسات كانت قليلة بالنسبة لهذا الموضوع

وهو ما دفعنا لدراستنا هذا الموضوع فكانت العينة على مدارس قرآنية بمدينة عين ماضي انطلاقا من التساؤل الرئيسي.

- هل للتعليم القرآني دور في تنمية القدرات اللغوية؟

رابعا/ الفرضيات:

- للتعليم القرآني دور في تنمية مهارة القراءة
- إن التعليم القرآني يساعد على تطوير مهارة الكتابة
- يساهم التعليم القرآني في تطوير مهارة الحفظ

خامسا/ تحديد مفاهيم الدراسة:

التعليم القرآني: الجهد الذي يبذله المعلم لتعليم التلاميذ في الكتاتيب ويتضمن تعليم القرآن وتكراره مع الأحكام ومبادئ اللغة العربية.

اصطلاحا: هي مؤسسة أهلية وجمعية خيرية ومركز دعوي، تلقى فيها ظهرات قرآنية في رحاب كتاب الله

-وتعرف أيضا: هي مؤسسة ذات تنسيق ومحكم مرورا بطاقم من مشرفين من معلمي ومعلمات القرآن والسنة.

-هي مدارس تابعة لوزارة الشؤون الدينية يلتحق بها أفراد من مختلف الأعمار من أطفال صغار إلى راشدين، وتباين مستويات التعليم فيها.

ج-إجرائيا:

الكتاتيب أو الكتاب هي عبارة عن حجرة أو حجرتين مجاورة للمسجد بنيت خصيصا لتعليم القرآن الكريم. وهي من المؤسسات التعليمية[1].

عين ماضي: يقع قصر عين ماضي في أحواز غرب مدينة الأغواط، وأسسه المدعو ماضي بن يقرب من أقيال العرب في القرن الخامس الهجري (11 م) على عهد الدولة العبيدية الفاطمية.

اصطلاحا: يشمل ثلاثمائة منزل وقصة حصينة، محاطة بالخنادق والجدران، والبساتين الخضراء الواسعة التي تخص بها الأشجار المثمرة، والنخيل، والخضروات، وتتزود هذه الهيئة وقصرها بالمياه العذبة من عين ماء تحمل اسم مؤسسها: عين ماضي. بواسطة قناة واسعة واستعدت داخل القصر صهريج لجمع مياه الأمطار التي تكفي السكان. وعنده أسرة التجاني اكتسبت قرية وقصر عين ماضي مكانة خاصة دينية، وسياسية، واجتماعية إلى جانب المكانة الاقتصادية، وعلى عهد الأتراك، وبداية الاحتلال الفرنسي.

سادسا/ الدراسات السابقة:

[1] سعيد بن أحمد شريدح، تقويم طرق تعليم القرآن و علومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 2012، ص20.

الدراسة الأولى:

وهي دراسة قام بها " نصار " سنة 2000 م وبعنوان " دور مراكز تحفيظ القرآن الكريم لتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على الإجراءات المنهجية التالية:

– استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

– اما العينة فقد تم اختيارها لتشمل 143 محفظة ومحفظ من المجتمع العلمي، 82 منهم وزارة الأوقاف بينما 16 من التابعين لدار القرآن والسنة.

– كما قام الباحث باستخدام أداتين وهما:

الأداة الأولى: عبارة عن مقابلة موجهة للمسؤولين.

والأداة الثانية: عبارة عن استبانة موجهة للمحفضين والمحفظات الذين يعملون في مراكز التحفيظ.

نتائج الدراسة:

– حفظ القرآن الكريم جزء من المجتمع المسلم وعليهم مسؤولية اتجاه أنفسهم واتجاه الآخرين يمثلون القدوة الحسنة للمجتمع المسلم.

– عدم اهتمام الأهالي بإرسال أبناءهم إلى مراكز التحفيظ، وعدم متابعتهم فيما يحفظون بمراكز التحفيظ.

– كثرة تغيب الطلاب وعدم انتظام دوامهم في المراكز.

– افتقار المحفظة لصفة الالتزام لكونها مراكز طوعية، كذلك ضعف الآراء لبعض المحفضين.

– عدم توفير ميزانيات كافية للأنشطة المنوعة التي تقوم بها المراكز[1].

الدراسة الثانية:

وهي الدراسة التي قام بها "درويش" سنة 2003، بعنوان "دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء والمعوقات التي تواجهها من نظر العاملين فيها بمحافظة غزة". انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي: ما هو دور المنظمات الأهلية في تربية النشء وما هي المعوقات التي تواجهها؟

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء والمعوقات التي تواجهها.

ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت هذه الدراسة على الإجراءات التالية:

– المنهج الوصفي التحليلي.

– عينة متكونة من نصف مجتمع الدراسة وقدر عددها ب 448 عاملا وعاملة.

– استبانة لقياس الأدوار التربوية للمنظمات الأهلية الإسلامية. وتوصلت هذه النتائج التالية:

– أظهرت الدراسة مستوى الدور المرتفع الذي تضطلع به المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء ثم ما تواجهه من معوقات.

– التدرج في نتائج أدوار المجالات الأدوار الخمسة للمنظمات المذكورة في دراسة الباحث وتبين أن هذه الأدوار تركز في المجال الأخلاقي.

– جميع المنظمات الأربع تواجه معوقات متشابهة[1]

[1] – سمير الويفي، دور المؤسسة الدينية الرسمية والتقيد الاجتماعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع الديني ،جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009–2010ص20.

الدراسة الثالثة:

من الدراسات أيضا التي استفدنا بها في بحثنا: دراسة ممثلة في مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص الدراسات اللغوية التطبيقية وهي دراسة قامت بها الباحثة "وهيبة العايب" تحت إشراف الدكتورة "شريفة غطاس" في جامعة يوسف بن خدة بالجزائر، سنة 2005/2004، وهي بعنوان: "التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة"، وتدور إشكالية هذه الدراسة حول التساؤلات التالية:

- ما هي المدرسة القرآنية التي نتحدث عنها في دراستنا.
- ما هو تصور العائلة الجزائرية لها.
- ماذا تقدم لأطفالنا.
- هل تلعب دورا في تعليم الطفل المهارات وخاصة مهارتي القراءة والكتابة باعتبارهما هدفين مسطرين في المدارس القرآنية والنظامية.
- هل حققت المدرسة القرآنية الأبعاد والأهداف المرجوة منها كفضاء تحضيري.

طبقت في المدارس القرآنية والأقسام التابعة للمساجد باستخدام النهج الوصفي والمقران من خلال استعمالهم للعتبة القصدية واستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتقنية الفحص،

حيث تخصص الاستبيان إلى فئتين للمدرسة القرآنية، فئة معلمي القرآن الكريم (10 معلمين) من أجل معرفة تصورهم للمدرسة القرآنية، فئة أولياء الأطفال (27 أسرة) من أجل الإحاطة بالمميزات الخاصة بأسرة كل طفل ما في ذلك من أهمية في تكوين شخصية الطفل ونموه اللغوي والمعرف السليمين، وتهدف الدراسة إلى:

[1] – يحي محمد صالح السيقلي: الدور التربوي المدارس الإسلامية في مواجهة أنماط السلوك الثقافي المخالف للمعايير الإسلامية، مذكرة ماجستير، قسم أصول التربية، تخصص التربية الإسلامية، الجامعة الإسلامية غزة 2010 ص 19

– التعرف على المدرسة القرآنية.

– معرفة دور المدرسة القرآنية في تعليم المهارات للطفل.

– معرفة مدى تحقيق المدرسة القرآنية للأهداف والأبعاد المرجوة كفضاء تحضيري.

– معرفة تصور العائلة الجزائرية للمدرسة القرآنية وكانت نتائج الدراسة:

– وضحت الدراسة أن البرنامج القرآني لم يصل بعد إلى الإحاطة بكل مجالات التربية التحضيرية.

– تفوق الطلبة أو ضعفهم غير مرتبط فقط بانتمائهم لفضاء معين دون غيره، بل ايضا بتدعيم الأسرة وتدخلها في تعليم أبنائهم[1].

الدراسة الرابعة:

وهي الدراسة قام بها "سمير الويفي" في السنة الجامعية 2010/2009 وهي دراسة بعنوان: "دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغيير الاجتماعي" وهي مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديني".

انطلقت هذه الدراسة من الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي: ما هو دور المؤسسة الدينية في التغيير الاجتماعي؟

وقد صاغت الفرضيات التالية:

[1] – وهيبة العايب : التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية و تأثيرها على مهارات القراءة و الكتابة، مذكرة ماجستير تخصص الدراسات اللغوية التطبيقية، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر 2004 – 2005 ص 72

–تعمل المؤسسة الدينية الرسمية في الجزائر على تحقيق بناء المجتمع الاسلامي والتي توافق

أهداف التغيير الاجتماعي في الإسلام.

– تعمل المؤسسة الدينية الرسمية على تغيير التحديات التي المعاصرة التي تواجه الشباب المسلم.

– تعمل المؤسسة الدينية على تغيير التحديات التي تواجه الأسرة المعاصرة.

وتمثلت أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية:

– الكشف عن واقع المؤسسة الدينية الرسمية في الجزائر.

– الكشف عن بعض الأسباب التي تؤثر في عمل المؤسسة الدينية.

– محاولة إبراز الدور الرائد للمؤسسة الدينية كمؤسسة قوية، لها القدرة على التأثير الايجابي على الأسرة والشباب، وما يوجهونه من التحديات.

– معرفة مدى الاهتمام بالعقيدة والعبادة والأخلاق كوسائل التعبير الاجتماعي في وقتنا المعاصر، ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت هذه الدراسة على الإجراءات المنهجية التالية:

– اعتماد المنهج الوصفي، لأنه يمكن من ملاحظة الظاهرة ووصفها والإحاطة بها.

– العينة العمدية وعمد الباحث بأن تكون العينة المدروسة مكونة من القائمين على مسجد أول نوفمبر بمدينة باتنة.

نتائج الدراسة:

– الأنشطة التي بها لا تخرج المؤسسة الدينية الرسمية من المساهمة في تحقيق أهداف التغير الاجتماعي في الإسلام.

– المؤسسة الدينية الرسمي في الجزائر المستقلة في أداء عملها، وهذا ما انعكست على أدائها وثقة أفراد المجتمع [1].

التعقيب على الدراسات السابقة:

1– عينة الدراسة: من خلال ملاحظتنا للدراسات السابقة التي تطرقنا إليها في بحثنا أنها تختلف فيما بينها من حيث نوع وحجم العينة.

حيث نجد الدراسة الأولى التي قام بها "نصار" قد اختار عينة تشتمل على 143 محفّظ ومحفّظة للقرآن الكريم، من مجتمع الدراسة، أما الدراسة الثانية التي قام بها "درويش" فنجدها قد اشتملت على عينة تقدر ب 148 عامل وعاملة في المنظمات الإسلامية.

أما الدراسة الثالثة "لوهيبة عايب" فقد اختارت العينة القصدية المكونة من فئتين فئة معلمي القرآن الكريم وتضم (10 معلمين) وفئة أولياء الأطفال وتضم (27 أسرة).

أما الدراسة الأخيرة ل "سمير الويفي" فقد اختار العينة العمدية التي اشتملت على جميع القائمين على مسجد وهو مسجد أول نوفمبر بمدينة باتنة.

ومن خلال هذا نستنتج أن هناك تنوع في نوع العينة وحجمها من باحث إلى آخر.

2– المنهج:

نلاحظ أن هناك تقاطع بين الدراسات الأربعة في استخدام منهج الدراسة حيث نجد أن الدراسة الأولى أن الباحث اعتمد جدا على المنهج الوصفي، كما اعتمد الباحث في الدراسة الثانية أيضا على المنهج الوصف التحليلي، بالإضافة الى الدراسة الثالثة التي اعتمدت فيها الباحثة على المنهج الوصف والمقارن، كذلك الدراسة الأخيرة نجد أن الباحث قد اتبع المنهج الوصفي في دراسته. أما الوسائل والأدوات المستخدمة فهي:

[1] – سمير الويفي، نفس المرجع ص 22

الدراسة الأولى: اعتمد الباحث على أداتين (الأداة الأولى عبارة عن مقابلة موجهة للمسؤولين) والأداة الثانية عبارة عن استبانة موجهة للمحفضين والمحفظات.

أما الدراسة الثانية: فقد اعتمد على استبانة لقياس الأدوار التربوية للمنظمات الإسلامية، والدراسة الثالثة استخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتقنية الفحص– الدراسة الرابعة اعتمدت الملاحظة والاستمارة والمقابلة والسجلات والوثائق.

ومنه نستنتج أن جميع الدراسات تتقارب فيما بينها من حيث نوع الأدوات المستخدمة في جمع البيانات.

الفصل الثاني:
المدرسة القرآنية

الفصل الثاني: المدرسة القرآنية

- **تمهيد:**
- أولا: تعريف المدرسة القرآنية
- ثانيا: نشأة وتطور المدرسة القرآنية
- ثالثا: وضائف المدرسة القرآنية
- رابعا: أهمية المدرسة القرآنية
- خامسا: أهداف المدرسة القرآنية
- سادسا: الخلفية التاريخية المدرسة القرآنية
- سابعا: المؤسسات التربوية القديمة المدرسة القرآنية
- ثامنا: مناهج وبرامج المدرسة القرآنية

تمهيد :

أحدثت الرسالة الإسلامية في مكة تحولا عميقا في مجالات الحياة المختلفة ففي غار حراء تم إعداد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ليكون مؤهلا لحمل الرسالة لتصبح بذلك ذات طابع أبسط، وهي تربية إسلامية، تستمد مناهجها وأهدافها من الدين الإسلامي، وكانت المعاهد الإسلامية نتاجا من صميم حاجات المجتمع الإسلامي وتطوراته، تنبض بروح الإسلام، وتهتدي بتعاليمه، وبعد ذلك تم تخصيص أماكن لتعليم الأطفال وغرس أصول الدين في نفوسهم، كانت تعرف بمصطلح الكتاب غير أن هذا المفهوم قد أحدثت عليه تغيرات في التسمية من عصرٍ لآخر، ولكن محتواه وهدفه التربوي بقي على حاله، وأصبح يسمى في عصرنا الحالي بالتعليم القرآني، والذي خصصت له أماكن تسمى بالمدارس القرآنية.

أولا: تعريف المدرسة القرآنية

هي مؤسسة تربوية تعليمية وتثقيفية أملت ضرورة وجودها المبررات التاريخية التراثية، وكذا الرغبة لدى الشباب في وجود محاضر دينية آمنة وحصون علمية موثوق بها لتحمي قيم الهوية الدينية والشخصية الوطنية مثلما كانت دائما عبر الأزمنة بمساجدها وكتاتيبها وزواياها ومعابدها[1] .

ثانيا: نشأة وتطور المدرسة القرآنية

يقول الدكتور" أحمد فؤاد الأهواني": أن الإسلام حين ظهر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، [لم تكن في بلاد العرب كتاتيب منتشرة يذهب إليها الصبيان، وأن الذين عرفوا القراءة والكتابة هم بضعة أفراد من الطبقة الرفيعة، تعلموا الكتابة بحكم صلتهم بغيرهم من الدول المجاورة كالفرس والروم ،ولحاجاتهم إليها في التجارة وذلك في مكاتب .

ومن ثم لم تكن نشأة الكتاب في الإسلام متأثرة بها، وإنما كانت هذه النشأة متصلة بمنطق نشأة المؤسسات في الإسلام، وهو منطق الحاجة إلى هذه المؤسسات، فكانت المؤسسة التربوية الأولى هي غار حراء، ومنه أعد الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم تأتي بعد ذلك دار الأرقم بن أبي الأرقم، والتي فيها كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم المؤمنين به رسولا ومبشرا لهم بتعاليم هذا الدين، وبعد انتشار الدعوة بقي مفتوحا للكبار والصغار على السواء، ولكن الدراسة فيها كانت متقدمة حيث يستطيع استيعابها إلا الكبار وحدهم .

ومن ثم ظهرت الحاجة إلى تعليم الصغار حتى يستطيعوا الإستفادة من برامج التعليم الذي يقوم في المسجد، وكان تعليم الصغار هذا يتم أول الأمر في المسجد أيضا، ولكن

1-حفيظة تازورتي: إكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر، د ط ص،20 .

عبث الصبيان الصغار الذين لا يتحفظون من النجاسة، جعل الفقهاء يمنعون تعليم الصبيان في المسجد، فظهرت الكتاتيب منفصلة عن المساجد، وأصبحت خاصة بتعليم الصبيان[1] .

فتحديد فترة ثابتة لنشأة الكتاب أمر صعب، والطالب أنها تمت تدريجيا بالإحساس بالحاجة في كل مسجد إلى ضرورة إبعاد هؤلاء الصبيان أثناء تعلمهم في المسجد، ولكن الشيء الثابت هو أنه لم يأت العصر الأموي حتى كانت فكرة الكتاب قد استقرت في أذهان المسلمين واستحسنت في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، وبدأت الكتاتيب نفسها تتنوع فكان هناك نوعان من الكتاتيب، نوع لأولاد العامة يدفعون فيه أجر تعليمهم، وآخر لتعليم أولاد الفقراء اسمه كتاب السبيل والتعليم فيه يكون بالمجان، وكان يطلق على القائمين بهذه الكتاتيب المعلمين، أما أولاد الخلفاء والأمراء والقادة في العصر الأموي والعباسي ،فكانوا لا يذهبون إلى الكتاتيب، بل يؤتى لم بمن يتولى تعليمهم في قصورهم، وكان يطلق على هؤلاء اسم المؤدبين .

وهكذا ورث المسلمون خلفا عن سلف تعليم وتعلم كتاب ا لله عز وجل، وبلغوا بذلك في القرون الأولى درجة عظيمة من الحضارة، وانتشرت من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب ولا حضارة بغير تعليم[2].

•النشأة القانونية للمدرسة القرآنية :

يرجع اهتمام المسجد بتربية الطفل إلى زمن قديم غير أن مؤسسة المسجد أو المدرسة القرآنية لم توجد قانونيا في المراسيم التنفيذية الجزائرية إلى سنة 1991 رغم أنها كانت معروفة ومقصودة من أسرة جزائرية كثير آمنت بأهميتها بحكم خلفيات ثقافية واقتصادية وحتى ا لوضع السياسي الذي زامن ظهورها بقوة .

[1] – أحمد فؤاد الأهواني: التربية في الإسلام(دراسات في التربية)، دار المعارف مصر، القاهرة، د ط ، 1968ص77.

[2] –عبد الغاني عبود ،في التربية الاسلامية ,دار الفكر العربي , القاهرة 1991، ص 230

– إن المرسوم التنفيذي رقم 94/81 والصادر من طرف الوزارة المكلفة بالشؤون الدينية في مادتها الخامسة نص على إتاحة الفرصة المدرسة القرآنية بالإهتمام شريحة الأطفال ما قبل التمدرس وذلك لأهداف محدودة وهي :

– تعليم الأطفال ما تيسر من القرآن الكريم كتابه وقراءة مع الأداء السليم والفهم الصحيح .

– تعليم الأطفال الأمور الضرورية من علوم الدين .

– تلقين الأطفال مختارات من الأحاديث النبوية الشريفة ذات الصلة الوثيقة بتنظيم الحياة وتقويم السلوك .

– الإعتناء بالناشئة وتعهدها خلال مراحل تكوينها ولاسيما في المرحلة التحضرية ضمان لتواصل

القيم الدينية عبر الأجيال[1].

ثالثا : وظائف المدرسة القرآنية:

تعد المدرسة القرآنية إحدى البيئات التربوية الفاعلة في المجتمع، وتاريخها مرتبط بتاريخ التربية والتعليم في الإسلام، حيث كانت المدارس القرآنية، والزوايا من أقدم مؤسسات التعليم وتربية الأطفال في الإسلام، وتتمثل وظائف المدرسة القرآنية فيما يلي :

[1]–الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 17 مارس 2000، ص، 23

3-1 -الوظيفة الدينية التعبدية :

والمقصود بالوظيفة الدينية للمدرسة القرآنية هي قراءة وحفظ القرآني الكريم، ويضاف إلى ذلك الوظيفة التعبدية كون المدارس القرآنية تكون في الغالب تابعة للمسجد الذي بدوره هو مكان للعبادة ،وتتحقق هذه الوظيفة من خلال :

- تشجيع الأطفال على الإكثار من تلاوة القرآن الكريم وتدبر مراجعته، وذلك حتى يترسخ في أذهانهم ويرتبط بالقرآن الذي يتعلمونه، من عبادات وكيفية وضوء، والصلاة وغير ذلك .

- تنمية المراقبة لله عز وجل لدى الأطفال، حتى يوقن كل طفل بأنه إذا غفل عنه المربي أو المعلم فإن الله مطلع عليه.[1]

3-2-الوظيفة التربوية :

إن من أعظم مقاصد نزول القرآن الكريم هي التزكية والتربية، لهذا تركز المدرسة القرآنية على الجانب التربوية أكثر من الجانب التعليمي في تربية الأطفال، لاسيما وأن القرآن الكريم اشتمل على التوجيه الشامل لهذه الجوانب، وبذلك يركز المعلم عند تربية الأطفال على أخلاق القرآن الكريم، والتأكيد على أهمية الإيمان، وغرس عقيدته في قلوبهم من خلال آيات القرآن الكريم التي أكدت على العقيدة الإسلامية، وقضايا الإيمان بالله عز وجل وأركانه، كما جاءت في الصور المكية والمجتمع أكثرها في السور القصيرة، والتي يبدأ الأطفال بحفظها وتعلمها أولا، وهذا حتى يكون لدى المتعلمين القناعة الكاملة بالإيمان بالله عز وجل، وتقوم المدرسة القرآنية بمراعاة ما يلي :

- أن يكون المعلم قدوة حسنة للأطفال، لأن أعينهم معقودة عليه .

1-مهدي دهيم:عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار (واقع التعليم القرآني للصغار في المجتمع الجزائري وسبل تفعيله)،د ط ، دس، ص 9 .

– الرفق بالمتعلمين عند توجيههم وتأديبهم والحذر من القسوة والشدة أو إطلاق عبارات التوبيخ واللوم .

– العناية بأصحاب القدرات والمواهب والعمل على اكتشاف ما لديهم من طاقات .

3-3-الوظيفة الأخلاقية :

تقوم المدرسة القرآنية بتربية الأط[فال تربية أخلاقية من خلال غرس مجموعة من القيم العليا ،والصفات الفاضلة، ويكون ذلك من خلال الممارسة اللفظية أو السلوكية، والتي ينعكس أثرها على الجوارح سلوكا حسنا محمودا، بمعنى تعويد الطفل على الأخلاق الفاضلة والشيم الحميدة حتى تُصبح له ملكات راسخة وصفات ثابتة يسعد بها في الدنيا والآخرة .

وتتمثل الوظيفة الأخلاقية للمدرسة القرآنية في :

– تهذيب سلوك الأطفال وإبعادهم عن الرذائل التي تؤدي بهم إلى الإنحراف مثل: الغش، الغيبة ،النميمة والكذب .

– غرس الآداب الإسلامية في نفوس الأطفال لما لها من آثار على تفاعلهم، ومن الآداب المهمة :

أدب السلام والكلام، أدب الدخول إلى المسجد، أدب الاستئذان .

– حث الأطفال على الأعمال الصالحة التي تشتمل على الصفات الحسنة، والخصال الفاضلة كالصدق، والحياء، والكرم، والخبرة والصبر والتواضع[1]3-4-الوظيفة الاجتماعية: وتتمثل في :

– تنمية المحبة بين الأطفال وتقوية رابطة الأخوة التي أكدها القرآن الكريم .

[1]–حوالف عكاشة : تعليم القرآن للطفل وأثره في بناء شخصية ،جامعة وهران،2009 – 2010، (غ م) ص 3

– تعميق الشعور لدى الأطفال بالإنتماء الاجتماعي للمجتمع المسلم، وتعزيز الإنتماء الوطني، بحيث يصبح الطفل عضوا فاعلا في مدرسته وأسرته ومجتمعه ووطنه .

– تهيئة البرامج التربوية التي تعين الطفل على تحمل المسؤولية، من خلال تكليفه بأعمال تشعره بذلك كالأنشطة، والمسابقات والزيارات وغيرها. [1].

3-5-الوظيفة العقلية :

يعد الجانب العقلي من مكونات الشخصية المهمة، فهو المحرك لجميع البدن، يقول "ابن القيم :"

"إن العقل ملك والبدن روحه وحواسه وحركاته كلها رعية له، فإذا ضعف عن القيام عليها وتعمدها وصل الخلل إليها كلها ."

فبالعقل يقوم المتعلم بمختلف عملياته العقلية مثل: عملية الإدراك، والتعلم، والتعرف والفهم ،فالتربية العقلية للطفل تتم من خلال تنمية قدراته العقلية كالقدرة اللغوية والقدرة الرياضية، والقدرة على الاستنباط والاستدلال، والقدرة على الملاحظة والنقد الهادف وغير ذلك .

ولذلك فحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة ينمي مدارك الطفل، ويقوي ذاكرته ويساعده على الاستيعاب، واسترجاع المعلومة بشكل سريع، ويمنح قدرا كبيرا من الإتزان والهدوء الفكري، وهذا ما يجعله يحافظ على دينه وعقيدته، ولا ينساق وراء الأفكار الغريبة الهدامة التي تدفع إلى مزيد من الإنحراف والإنحراف والضياع ولذلك تعمل المدرسة القرآنية على الاهتمام بهذا الجانب من خلال قيامها بما يلي :

[1] –مهدي دهيم، عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار، مرجع سابق ص 19.

– الإعتماد على ع ملية التكرار وذلك لأهميتها في العملية التعليمية، حيث تساعد على الحفظ المتين وعدم النسيان .

– مراعاة طاقة الطفل وقدراته على الحفظ والتسميع والمراجعة، وحمايته من الإرهاق الذهني حتى لا يكره التعلم، وعدم تكليفه فوق طاقته بل يجب مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال .

– تنبيه الأطفال عند الوقوف في الخطأ بأسلوب الحوار والتناصح[1]

3-6-الوظيفة النفسية :

يعتبر الجانب النفسي من العوامل المهمة في تكوين شخصية الطفل وخاصة الأطفال الذين يتعلمون في المدرسة القرآنية، فهم أحوج الفئات إلى هذه الرعاية النفسية لاسيما في واقعنا المعاصر الذي يتسم بالتغيرات السريعة وضغوط الحياة، وتناقضات المجتمع، الأمر الذي يجعل الرعاية النفسية تساعد الفرد على بناء اتجاهات نفسية سليمة نحو نفسه ونحو الناس ونحو الحياة، كما أن للطفل احتياجات نفسية ينبغي على القائمين بالتعليم في المدرسة القرآنية، مراعاتها وإشباعها وعدم إهمالها، لما ذلك من أثر إيجابي على الحفظ والمراجعة والإستماع وكذلك على معظم المدرسة القرآنية مراعاة ما يلي :

– عدم انتقاد التلميذ، لأن النقد يؤدي إلى زعزعة الثقة بالنفس التي تهتز عندما يعترض الشخص إلى النقد السلبي من القائمين على أمر التعليم في الحلقة، وخاصة أمام زملائهم حتى لا يتولد عندهم شعور بالنقص أو اضطراب الشخصية .

– إشباع حاجة التلميذ في الحلقة القرآنية إلى المحبة والطعن والقبول، حتى يشعر بالأمن النفسي والطمأنينة داخل الحلقة، ويشعر بالقبول الاجتماعي من معلمه وزملائه .

[1]–مهدي دهيم، عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار، مرجع سابق ، د س، ص 10

3-7-الوظيفة التعليمية:

بما أن المدرسة القرآنية تقوم بمهمة كبيرة وجهد متواصل من أجل تعليم الأطفال القرآن الكريم، فإنها تكسبه الملكة اللسانية التي تضبط ألسنتهم على النطق السليم، والفصيح للغة العربية ،وبالتالي فالمدرسة القرآنية تساهم في :

- إتقان التلاميذ للحروف العربية وترددها صحيحة للنطق والآداء .

- تعويد التلاميذ على قراءة الكلمات القرآنية، وتدريبهم على القراءة الصحيحة، وذلك وفق القراءة والرواية المتبعة للقطر الجزائري، وهي رواية ورش عن نافع .

- مراعاة طاقة التلاميذ وقدراتهم، وجعل التعليم القرآني داخل الحلقات مشوقا .

3-8-الوظيفة الجسمية :

- الإهتمام بالنظافة الشخصية، وحث التلاميذ على الأخذ بأسباب النظافة في أبدانهم، وملابسهم وغذائهم، حتى اتخذوا هذه الممارسة عادة راسخة لهم وبوصفة مستمرة دون إهمال أو تهاون .

- إقامة رحلات ومخيمات ومراكز صيفية في الأوقات المناسبة للتلاميذ، بهدف إبعاد الملل ،والترويح عن الطلاب، وإدخال السرور على أنفسهم، وتحقيق التوازن بين مطالب الجسد والروح والعقل[1] .

رابعا : أهمية المدرسة القرآنية:

لقد كان التعليم القرآني بالأمس أحد المقومات الرئيسية التي عملت على المحافظة على الهوية الثقافية الجزائرية الفرنسية، التي تحمل مميزات بعيدة عن ثقافتنا العربية الإسلامية، حيث كان لهذا التعليم الأصيل دور في بعد روح المقاومة في وجه الاستعمار الفرنسي، ورفع

1- حوالف عكاشة ،2010، عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار ،مرجع سابق، ص 12

راية التحدي، وهذا من خلال ثمرة الجهود التي يكون بها معلموا المدارس القرآنية المنتشرة في أرجاء الوطن، والتي غرست النزعة الوطنية التحريرية، فبفضل المدارس القرآنية البسيطة خلال تلك الحقبة الطويلة حفظت الجزائر، وصانت شخصيتها أمام دخيل أراد أن يفرض ثقافته عليها.

كان سر نجاح الثورة التحريرية الجزائرية هو الدين الإسلامي الذي وحد صفوف الجزائريين وعزز نفوسهم بالمبادئ والقيم السامية، التي كانت تدفعهم إلى التحدي في وجه الإستعمار الذي كان عازما على مسخ الشخصية الجزائرية بقطعها عن دينها القويم، وعروبتها القيمة وماضيها المجيد، وذلك أن فرنسا كانت تخض من هؤلاء المعلمين وترى أن القرآن هو المنبه الأعظم لشعور المواطنين.[1]

فالتعليم الكتابي يعتبر أحد الوسائل التي استعملها الشعب الجزائري للمحافظة على الهوية الثقافية ،والتي أشبعت فهمهم الروحي، وظلت تربطهم بما فيهم، كما أعطتهم سلاحا قويا في استمرار عملية المقاومة، والوقوف ضد ذوبان الشخصية الوطنية في شخصية المستعمر، فبعض الدارسين قد يحكمون على نوع التعليم القرآني في الكتاتيب التقليدية والزوايا بالتأخر عن مسايرة العصر، ولكنه كان نوعا من التعليم المقاوم أي أنه كان يمثل أساس ايديولوجية وطنية، تقوم على رفض الاستعمار المتعالي[2].

وتكمن أهمية التعليم القرآني في تكوني رجال الغد وآمال المستقبل يحملون الثقافة الإسلامية الأصلية وما تحمله من مبادئ سامية تجعله أكثر نجاحا في حياته اليومية، وتفاعلاتهم مع الآخرين، فالتعليم القرآني يستقبل الناشئ في أدق مراحل العمر، وأشدها تأثيرا فيوجههم توجيها صحيحا ويجعلهم نافعين لمجتمعهم فهذه المرحلة تعد مهمة لأن علماء

[1] – عبد الرحمان بن أحمد التيجاني: الكتاتيب القرآنية منذ روما من 1900–1970، ديوان المطبوعات الجامعية ،دط 1983، ص 66

[2] –أبو القاسم سعد الله :تاريخ الجزائر الثقافي ،الجزء الاول، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،دط،1981، ص 88

النفس يقولون بأنه في أواخر المرحلة تكثر الأسئلة أحيانا ،وذلك لتعطشه للمعرفة والكشف على ما وراءها من قلق وخوف [1] .

فدخول الطفل إلى المدرسة القرآنية ضرورة للمجتمع وذلك يتم تهيئته وتربيته ومحاولة إعداده جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا، كي يكون رجل الغد يحمل ثقافته الإسلامية، فالطفل في هذه المرحلة يتشرب قيم مجتمعه الإسلامي وأخلاقه، وعاداته، ويكتسب أنماطا متميزة من سلوكات تساعده على الاتصال والتواصل، كما يعد هذا التعليم مكمل لتربية الأسرة، وما طرأ عليها من تغيرات ونقص اتجاه تربية الطفل، وفي هذا الإطار يأتي التعليم القرآني كحل مناسب لتربية الأطفال الذين هم في الرابعة أو الخامسة من عمرهم، وذلك كونه يدعم التربية العائلية ويعززها، ويتدارك جوانب النقص فيها، لكونه بنية قاعدية مستمدة من الدين الإسلامي .

فبالإضافة إلى أهمية المدرسة القرآنية ودورها في إعداد طفل المستقبل، فهي كذلك تهيئة إلى المدرسة الإبتدائية وتجعله أكثر تلاؤما مع البرامج التربوية المقدمة والتي تعد هي الأخرى إكمالا لنموه المعرفي والعلمي .

خامسا: أهداف المدرسة القرآنية :

يمكن تقسيم أهداف المدرسة القرآنية إلى قسمين أهداف عامة، وأهداف خاصة .

5-1-أهداف عامة :

ونقصد بها تلك الغايات التي يراد الوصول إليها بدخول الطول إلى المدرسة القرآنية، وتتمثل فيما يلي :

1- يوسف العظم:أبيض محاضن الجيل المسلم ، الزيتونة للاعلام والنشر، د ط ،1990، ص 26

1-الحفاظ على اللغة العربية :

تلعب اللغة العربية دورا كبيرا في تماسك أبناء المجتمع الواحد، حيث تربطهم ببعضهم البعض ،كما تربطهم بالمجتمع العربي على مستوى الأمة العربية، من ناحية أخرى، وتوحد إنتمائهم المصيري إلى ثقافة اللغة العربية، وحضارتها .

فاللغة العربية لغة الإسلام وبدخول أبناء المجتمع إلى المدرسة القرآنية، يجعلهم يكتبون ملكة لغوية فصيحة وبليغة من خلال دراستهم وقراءتهم للقرآن، وقواعد ومبادئ اللغة العربية، وما تحمله من دلالات ومفردا ت تجعلها واسعة الانتشار في أوساط المجتمع، ودائمة الحضور في تواجد أفراده وتفاعلهم اليومي مع بعضهم[1]

2- الحفاظ على الدين الإسلامي :

إن الدين الإسلامي عامل هام من عوامل التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية والقومية، فهو المانع الحصين لشخصية الشعوب .

وتواجد الطفل الدائم في المدرسة القرآنية يمكنه هذا من حفظ مجموعة من السور والآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، التي ترسخ في ذهنه ويترجمها في سلوكاته وانشغالاته اليومية، وبالتالي يحافظ على وجوده ويبلغها إلى الجيل القادم بعده فتغرس في نفسه العقيدة الإسلامية الصحيحة، وكما تنشئه على القيم الإسلامية الخاصة، وتجعله يشعر بأنها جزء من شخصيته وقيم مجتمعه .

3 -الحفاظ على الثقافة العربية الإسلامية :

بدخول الطفل إلى المدرسة القرآنية يتم تزويده وإكسابه معالم الثقافة العربية الإسلامية، وذلك من أجل المحافظة على استمرارها وبقائها بين الأجيال المتعاقبة حاملا سماتها البارزة

[1]-رابح تركي :التنظيم القومي والشخصية الجزائرية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1981 ط2 ص55.

لشخصية أمته ومثل شعبه وقيمه الخالدة الأصيلة، وهذا عن طريق اكتساب الطفل العقائد الصحيحة والعادات ومثل شعبه وقيمه الخالدة الأصيلة، وهذا عن طريق اكتساب الطفل العقائد الصحيحة والعادات الصحيحة والأخلاق الفردية والاجتماعية الفاضلة، التي تغرس فيه تقوى الله وتنمي روح التكامل والتضامن واحترام الغير ،حيث يتدرب على القيام ببعض الشعائر الدينية كما ينشأ على حب فعل الخير والدفاع عنه، ويتمرن على إحياء المناسبات الدينية والوطنية، وتبيان فضلها من أجل المحافظة عليها واستمرارها .

5-2-أهداف خاصة :

وتتمثل فيما يلي:

- تمسك النشء بالقرآن الكريم حفظا واستظهارا، وحسن تلاوته وفق قراءة نافعة .

- تعويد النشء تدبر معاني القرآن الكريم والتعرف على أحكامه استعدادا للفهم والتطبيق .

- استظهار الطفل ما يمكن حفظه من القرآن حتى يستقيم لسانه وتجود عباراته .

- تعليم الأطفال مبادئ العبادات وتعويدهم على أدائها والمواظبة عليها .

- تحصين النشء عن طريق ربط شخصيته مبكرا بالقرآن الكريم، وعقيدة وعقلا ووجدانا.

- تقديم نماذج طيبة للسيرة النبوية ليقتدي بها الأطفال .

- تنمية ثقافتهم وتدريبهم على التعبير الشفوي بالإجابة على الأسئلة وسرد القصص الدينية .

- تمكين الطفل من حفظ مجموعة من السور والآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة التي تغرس في نفسه الروح الدينية وتنشئته على القيم الإسلامية .

– تزويد النشء برصيد لغوي غني بالمفردات الفصيحة، وتدريبهم على القراءة السليمة الصحيحة والكتابة بخط جميل .

– توفر للنشء الأمن النفسي والتهذيب الأخلاقي، وتربي فيه كامل ملكاته.[1]

سادسا: الخلفية التاريخية للمدرسة القرآنية:

يوطئ لنا هذا التمهيد بأن اسم المحضرة كان يطلق على المدرسة القرآنية قديما وكانت تعتبر من المؤسسات التربوية العتيقة لما تقدمه لطالب العلم من معارف وعلوم متنوعة، آداب وأخلاق لذا فان (المحضرة كانت تطلق في عصور خلت على المدارس القرآنية في بلاد المغرب. ثم انحصر استعمال هذا المصطلح وبقي حيا في بلاد شنقيط علما فيها على مؤسسة تربوية ثقافية يمكن أن توصف بأنها جامعة شعبية، بدوية متنقلة فردية التعليم، وطوعية الممارسة، فهي الشعبة التي كانت تفتح أبوابها أمام جميع الطلاب من مختلف المستويات الثقافية والفئات العمريّة، الجنسية، والاجتماعية لكل حسب حاجته، وطاقته الذهنية ومستواه العلمي)[2].

ولا يخفى عنا أن الجدير بالذكر هو تاريخ الأمة الإسلامي الذي يدعو إلى دين الحقّ، وبناء مجتمع قائم على أسس، وقواعد دينية. وانّ من (يتبع هذا التاريخ يرى ان انشاء اول مسجد في الإسلام كان على يد الرسول صلى الله عليه وسلم هو مسجد قباء الذي يُعد نقطة بداية لارتباط المجتمعات الإسلامية بنشأة، وبناء المسجد فحين بني عتبة بن غزوان البصرة أقام مسجد الجامع فيها، وبعد فتح الإسكندرية اختار عمرو بن العاص موقع الفسطاط سنة

[1] –مسعودة عطا الله : التعليم القرآني في الطور التمهيدي رسالة المسجد ، مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والاوقاف ، الجزائر ، العدد– 40،ربيع الثاني 1430هـ،أفريل ،2009، ص 72

[2] – خليل النحوي، أفاق الثقافة والتراث، المنظمة العربية والثقافة والعلوم، تونس، 1998، ص85.

(21 هـ،) وجعل مسجدها وسطا ومن حوله تفرقت الطرقات كما كان المسجد الحرام بمكة المكرمة يمثل نقطة البدء في نشأة المجتمع حوله وأيضا المسجد النبوي بالمدينة المنورة)[1]

كما كانت المدارس القرآنية في بادئ الأمر يهتم بتحفيظ القرآن الكريم ومبادئه، ومختلف الفنون والعلوم. كما يبدي أهل غرب إفريقيا حفظ القرآن الكريم أهمية قصوى وهو حال الكثيرين من المجتمعات الإسلامية وذلك بشهادة الرحالة المؤرخ الكبير ابن بطوطة حيث ذكر ذلك إبان زيارته لمملكة مالي الإسلامية في سنة 1352م.[2]

وكان دخول الإسلام والمسلمين للجزائر بقيادة عقبة بن نافع مما ترتب عنه تعلم الدين وواجباته من فرائض، وسنن ،وقواعد تعلم القرآن الكريم لتكوين أفكار المسلمين ،وتشكيل شخصياتهم وفق ركيزة الدين الإسلامي الحنيف ،وبذلك أنشئت الكتاتيب والزوايا ،والمساجد في كل بقعة دخلها الإسلام حتى قال البعض(انه لم يخلي منها حي من الاحياء في المدن ولا قرية من قرى في الأرياف).[3]

تم انتشار الدين الإسلامي على سائر الأمة الإسلامية من أجل سيرتها على النهج الصحيح وكان ذلك وبفضل المساجد التي كانت منارات لنشر العلم، والتعليم إلى أن أصبحت المدرسة القرآنية التابعة للمسجد تقوم من أجل إتمام مهامه، وتلقين مبادئ القراءة والكتابة وتربية النشء الصاعد.

سابعا: المؤسسات التربوية القديمة للمدرسة القرآنية:

[1]– نعيمة إبراهيم، الدور السوسيولوجي للمسجد وعلاقته بالواقع الإجتماعي للشباب، المؤتمر العاشر للدورة العالمية للشباب الإسلامي، القاهرة، 30 شوال– 03 ذي القعدة 1427هـ، بحوث المحور الثاني، ص513.

[2]– إبن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار، دار الكتب العالمية، بيروت، ط2، 2002، ص698.

[3]– رابح تركي، التعليم القومي والشخصية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1982، ص235.

شملت المؤسسات التربوية القديمة كلا من الكتاتيب والمساجد والرابطات والمكتبات العمومية والخاصة وقصور الأمراء، ودورا لعلماء، وحتى الدكاكين.[1]

وظهر هذا التعليم في أواخر القرن الأول الهجري في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز حيث قام هذا الأخير ببعث عشرة فقهاء أهل علم، وفضل فقاموا بنشر تعاليم الإسلام أحسن قيام.[2]

ويقول ابن خلدون في هذا الموضوع وكان هؤلاء الصحابة والتابعون هم أول المعلمين في القيروان الذين نشروا القرآن والسنة، ومبادئ اللغة العربية بين أبناء البربر وبذلك تم إسلام البربر وأصبحت لغتهم العربية[3] .

لقد شملت المدرسة القرآنية على العديد من المرافق ومختلف الأماكن كوسيلة بهدف نشر تعاليم الدّين .وكان ظهور ذلك في أواخر القرن الأول الهجري بعهد الخليفة عمر بن عبد العزيز حيث ارتكز التعليم في تلك الفترة على بعث أهل العلم والكثير من المسلمين للمساهمة في إنشاء المؤسسات المختلفة وتعليم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة واللغة العربية و تلقين مبادئ الدين الإسلامي، والتقرب إلى الله. وكانت مختلف هذه المؤسسات عادة تلتحق بالمسجد وعادة أخرى تكون بعيدة منه ، كما أن المؤسسات التربوية القديمة للمدرسة القرآنية تمثلت في الزوايا والمساجد والكتاتيب وكانت المقصد الأول لتعليم الطفل المبادئ الأساسية إضافة إلى حفظ القرآن الكريم وتبرز فيما يلي:

[1]– العبيدي التوزري، إبراهيم، تاريخ التربية بتونس، الشركة الوطنية للنشر، تونس، ب– ت، ص97.

[2]– بن أحمد التجاني عبد الرحمن، الكتتايب القرآنية بندرومة، 1900 إلى 1977، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص13.

[3] – إبن خلدون، المقدمة، مطبعة محمد عاطف، مصر بدون تاريخ، ص416.

7-1 المسجد:

المسجد هو مكان للعبادة ومدرسة لتعليم الناس القرآن، والكتابة وتحفيظهم كتاب الله وهو جامعة مفتوحة تعقد فيها حلقات ومركز إعلامي للإسلام وملجأ لمن لا ملجأ له، كما يعد أكبر معهد للدراسة .فلم تكن المساجد للعبادة وحدها ولكن كانت تؤدي فيها أعمال مختلفة فهي مكان تقام فيه الصلاة وتخطب فيه

الخطب وكان محكمة لتقاضي، والذي بهمنا الآن أنه كان معهد للدراسة بل وأكبر مثال على ذلك مسجد عمرو في مصر، مسجد البصرة، الكوفة، والحرم المكي، والمدني وغيرها من المساجد تقوم مقام المدارس، والجامعات في هذا العصر.[1]

إن المسجد هو المنزلة الكبيرة والمهمة في الإسلام باعتباره المقصد الأول للعبادة وتعليم القران الكريم وإقامة حلقات وندوات قرآنية، كما يؤدي المسجد دور مهم في الإسلام.

7-2 الزاوية:

لقد ظهرت هذه المؤسسة نتيجة التخلف والجهل وانتشار ظاهرة الزهد عن الدنيا، والانشغال بالآخرة .وظهرت الزوايا على نطاق واسع في المدن والقرى وخاصة في العهد التركي، والزاوية بيت أو مجموعة من البيوت بناها بعض الفضلاء لإيواء الضيوف، قراءة القرآن وذكر الله تعالى.

وأهم أعمال الزوايا التربية والتعليم زيادة عن أعمالها الثقافية فإنها كانت مركز للغرباء والفقراء وملاجئ للمجاهدين، والفدائيين أيام الثورة التحريرية الكبرى ضد فرنسا[2].

هي مؤسسة دينية هامة جاءت لاهتمام بالأمور الدينية والإشغال بالآخرة بعيدا عن الدنيا نتيجة لتفادي الجهل والتخلف الذي كان يسود المجتمعات القديمة في الماضي وانتشرت الزوايا على المستوى نطاق واسع بهدف التربية والتعليم.

---

[1]- زغلول راغب، محمد النجار، أزمة التعليم المعاصر(نظرة إسلامية)، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1980، ص176.

[2]- بن أحمد التجاني، نفس المرجع، ص80.

7-3 الرباط:

الرباط اسم من رابطة مرابطة إذا لازم ثغر العدو وأطلق هذا اللفظ أيضا على بعض التكنات العسكرية التي تقام في الثغور، ويحرس المجاهدون فيها الحدود الإسلامية، والرابطات هي مركز تشبه إلى حد بعيد الزوايا في وظائفها الاجتماعية والثقافية إلى أن مكان تواجدها يكون قريبا من مواقع الأعداء (الحدود) ولا تقتصر الرابطات على مهمة الدفاع عن المواطن، والحفاظ على تراثه الإسلامي بل تقوم أيضا بوظيفة التعليم.[1]

وهي شأنها شأن الزاوية إلا أنها كانت متواجدة في الحدود للتغلب على الأعداء والمحافظة على حرص الحدود الإسلامية، تقوم بوظائف اجتماعية وثقافية متمثلة في الدفاع عن المواطن وتراثه الإسلامي إضافة إلى نشر التعليم.

7-4 المعمرة:

هي عبارة عن مؤسسات ثقافية لها شبه بالكتاتيب القرآنية أحيانا وبالزوايا احيانا أخرى وتنتشر في أرياف الجزائر وقراها الجبلية، يحضر التلاميذ من كل الجهات القريبة والبعيدة وأحيانا من خارج البلاد وينقطعون فيها لحفظ القرآن الكريم وتجويده وترتيله بصفة أساسية، ولتلقي بعض العلوم الأخرى الدينية واللغوية.[2]

هي مؤسسة ثقافية ودينية غالبا ما تكون منتشرة في المدن والقرى يتلقى فيها التلاميذ حفظ القرآن الكريم وتجويده والعلوم الأخرى المختلفة.

7-5 الكتاتيب القرآنية:

الكُتّاب بضم الكاف وتشديد التاء موضع تعليم الكتاب والجمع كتاتيب، وأستعمل أحيانا ابن سحنون كلمة" مكتب "عوض لفظة" كتاب"، ويظهر أن كلمة كتاب يقابلها في مناطق

[1]- بوفلجة غياب، التربية ومتطلباتها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص27.

[2]- وزارة الإعلام والثقافة، المجلة الثقافية، الجزائر، 1981، ص11- 14 .

أخرى كلمة "المسيد "في الجزائر العاصمة، والكتاتيب مراكز صغيرة نسبيا غالبا ما تتضمن حجرة أو حجرتين مهمتهما الأساسية تتمثل في تحفيظ وتعليم القرآن الكريم للصبيان وقد تكون ملحقة بمسجد كبير.

وقال ابن باريس في هذا الشأن":إن التعليم المسجدي في قسنطينة كان قاصرا على الكبار ولم يكن للصغار إلى الكتاتيب القرآنية فلما يسر لي الله الانتساب للتعليم سنة 1913 جعلت من حملة دروسي من حملة دروسي تعليم صغار الكتاتيب القرآنية بعد خروجهم فكان ذلك أول عهد للناس بتعليم الصغار[1].

فالكتاتيب هي عبارة عن مؤسسة تربوية تعليمية تضم حجرة أو حجرتين، غالبا ما تكون ملحقة بالمساجد وهي مكان رحيب لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم الأطفال القراءة والكتابة، وتلقين قيم الدين الإسلامي. وانّ المتتبع لتاريخ الكتاتيب يرى أن مراكز تحفيظ القرآن كانت مستقلة عن مراكز تعليم القراءة والكتابة، الحساب، وغيرها من العلوم.

7-6 المدرسة القرآنية:

تعتبر المدرسة القرآنية مرحلة متقدمة من تطور المؤسسات التربوية، لقد ظهرت المدرسة في الجزائر متأخرة نسبيا، وبقيت المساجد والكتاتيب ودور العلماء في مراكز النشاطات العلمية[2].

عرف العالم الإسلامي في مختلف الحقب الزمنية نظاما تعليما بمختلف مؤسساته التربوية التي شاهدتها المدرسة القرآنية، وهي مؤسسات التي كانت تعنى بتحفيظ القرآن الكريم وتلقين مبادئ الدين الإسلامي وقيمه. فالمدرسة القرآنية هي مؤسسة علمية وتربوية كان

[1]– رابح تركي، الشيخ عبد الحميد إبن باديس رائد الإصلاح والتربية في الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط3، 1981م، ص79.

[2]– بوفلجة غياب، التربية والتكوين بالجزائر (مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية)، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط2، ص11.

التعليم فيها ومزال مرتكزا أساسا على تحفيظ النشء لكتاب الله ومساعدة المتعلم على تعلم القراءة، الكتابة، الحساب، الأخلاق، وترسيخ أصول الدين والقيم الإسلامية.

ثامنا: مناهج وبرامج المدرسة القرآنية :

المنهاج هو مشروع تربوي يحدد غايات الفعل التربوي ومراميه وأهدافه والسبل والوسائل والأنشطة والوضعيات المسخرة لبلوغ تلك المرامي والطرائق والأدوات لتقييم نتائج الفعل التربوي .

وقد اعتمد هذا المفهوم للمنهاج لكونه :

•يهتم أكثر بالتربية التي يتلقاها الطفل في الفضاءات المختلفة ويبين الأساليب والطرق ونواحي النشاط التي يمكن عن طريقها أن تتحقق هذه التربية .

•يهدف إلى اكساب العادات والإتجاهات والمواقف التي ستحدد سلوك الأطفال والنشاطات التي سيقومون بها .

•يمنح المربي(ة) حرية في توجيه العمل وهو مسؤول على انتقاء الطرائق التي يستخدمها واختيار الموضوعات التي يتناولها .

ومن دواعي تبني العمل بالمنهاج كونه :

- يتكفل بنمو الطفل بمعناه الشامل .
- الحس حركي .
- الاجتماعي الوجداني .
- العقلي–المعرفي .

وتتسم بكيفيات إنجازه بأنها تجريبية، دينامية أن تتكيف مع الوضعيات .

– يتصف مضمونه بالوظيفية والدلالة والمنفعة والقابلية للتنفيذ .

– يسمح بتقويم نشاطات الطفل وتفكيره بالتقدير التقريبي وليس بالتنقيط .

– تتظافر جهود المربيين والمدربين والمفتشين والأولياء والنفسانيين والبيذاغوجيين في وضعه وتنفيذه .

– يتضمن المنهاج مفهوم الاستمرارية أي أن عقل الطفل أمام معطيات دائمة التجديد يبني عبارات ومفاهيم، هي في آن واحد دائما نفسها ودائما مختلفة أي أكثر عمقا وتوسعا لأنها مدركية وعليه يجب

مراعاة مستوى النمو المعرفي للطفل.[1]

وبهذا فقد اعتمده مخططو المناهج التربوية نظرية النمو المعرفي في تطور القوى عن المتعلمين بمعنى أنه يتم اختيار المحتوى التعليمي بما يتلاءم مع خصائص مرحلة التفكير عند المتعلم وقتا لنظرية "بياجيه" حتى يتمكن من الإستيعاب المادة التعليمية التي تقدم له.

إن مرحلة ما قبل المدرسة نالت في مجتمعنا اهتماما بالغا في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وهي مرحلة غنية بالإمكانيات التعليمية إذا ما استغلت استغلالا علميا، فهي تؤثر إيجابا على نمو شخصية الطفل وبالتالي تهيئته لاستقبال برنامج المدرسة الابتدائية ولهذا هناك من الأولياء من اختار المدرسة القرآنية كمدرسة تربوية للتعليم التحضيري لأبنائه وذلك قصد تنمية سلوكهم، وتفتح قدراتهم ،وتزويدهم بالخبرات وإكسابهم المعارف من أجل تهيئتهم للدخول المدرسي .

ومن البرامج التي تقدم لأطفال المدرسة القرآنية فإن تحفيظ القرآن الكريم يأتي في الدرجة الأولى ابتداءا من سورة الفاتحة إلى سورة الضحى، وهو الحد الأدنى حيث يستغرق 15 يوم

[1] –الدليل المنهجي الجديد للتربية التحضيرية في المدارس والجمعيات والمساجد ،2014، ص 31

في تحفيظ الأطفال السورة الواحدة وفي الشهر سورتين، كذلك تعليمهم الكتابة باللوح والطباشير بالإضافة إلى تعليمهم أناشيد وطنية مثلا (قسما، من جبالنا...) .

- تحفيظهم الأحاديث النبوية الشريفة .

- الحساب (الأعداد من 1-10) بالإشارة بالأصابع، تعريف الأعداد ومقدارها .

- تحفيظهم الأدعية (دعاء الدخول للمسجد، الدعاء عند الأكل، الدخول إلى بيت الخلاء) .

- تعليمهم الخط برسم الخطوط والأشكال البسيطة .

- التربية العلمية من خلال تعريفهم بالحيوانات، والخضر والفواكه .

- تعليمهم النظام عند الجلوس وعند الخروج وأدب الجلوس في المسجد.

وطريقة التدريس هي الطريقة الحرفية في تعليم القراءة والكتابة وهي نابعة من الطريقة التركيبية التي تبدأ بالجزئيات كالبدء بالحروف الهجائية أو بالحروف المنطوقة ومسمياتها ثم الانتقال بعد ذلك إلى المقاطع والكلمات والجمل، أما في القرآن الكريم فطريقة التدريس تكون تلقينية من خلال الحفظ والاسترجاع[1].

خلاصة:

وفي الأخير يمكن القول أن المدارس القرآنية مؤسسات علمية تربوية إسلامية، كان التعليم فيها ومازال يركز أساسا على تحفيظ النشء كلام الله، وبما أن القرآن ثابت بقيت محافظة على طابعها الخاص المتمثل في تعليم القراءة والكتابة، ورغم محدودية الإمكانيات

[1]-مسعودة عطاالله ، التعليم القرآني في الطور التمهيدي ، مرجع سابق ،ص 73

وبساطة الوسائل، إلا أنها استطاعت أن تكون أجيالا من حفظة القرآن عبر العصور، وأصبحت تقوم أيضا بالتعليم التحضيري كغيرها من المؤسسات التربوية الأخرى وتكوين الأجيال من كل جوانب شخصيتهم تكوينا نفسيا واجتماعيا وأخلاقيا ،وتساهم في تربية الصغار وإعدادهم للمدرسة الإبتدائية.

الفصل الثالث:

التعليم القرآني

الفصل الثالث: التعليم القرآني

- تمهيد:

أولا: التعليم القرأني في الجزائر

ثانيا: واقع الكتتايب القرآنية ودورها في التعليم القرآني في الجزائر

ثالثا: أهداف التعليم القرآني في المدرسة القرآنية

رابعا: طريقة التعليم القرآني في منطقة عين ماضي

تمهيد:

تعتبر المدرسة القرآنية مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ذات دور تربوي وديني هام منذ شمس النبوة وبزوغ فجر الإسلام، حيث عرف العالم الإسلامي خلال مساره التاريخي نظاما تعليميا بمختلف مؤسساته التربوية. التي شاهدتها المدرسة القرآنية في تخصيص أماكن لتعليم القران الكريم، وتلقين مبادئ الدين، وترسيخها .ورغم اختلاف العصور والأحداث إلا إن التعليم القرآني سار وفق هدفه التربوي والديني، ومزال يقوم بذلك بمختلف الوسائل، والوظائف التي تقوم عليها المدرسة القرآنية .ولتوضيح ذلك تطرقنا في فصلنا هذا لمعرفة الخلفية التاريخية للمدرسة القرآنية إضافة إلى التعليم القرآني في الجزائر بمراحله المختلفة، ، ودور المعلم التربوي للمدرسة القرآنية، والصفات التي يتحلى بها.

أولا: التعليم القرآني في الجزائر:

1-1 التعليم القرآني في الجزائر قبل الاحتلال:

كان التعليم بصفة عامة في الجزائر قبل الاحتلال يعتمد على التعليم القرآني ويرتكز في الكتاتيب التي كانت تمارس عملية التثقيف، والإعداد والتربية إضافة إلى المساجد، والزوايا التي تقوم على أساس الدراسات الدينية واللغوية وقليلا من الدراسات العملية .حيث كان آنذاك عدد كبير من المساجد والتي عرفت انتشارا كبيرا والعناية الكافية بفضل جهود الأفراد والمؤسسات الخيرية، حيث كان الأولياء هم الذين يسهرون على تعليم أطفالهم وإرسالهم إلى الكُتاب، وتعليم المبادئ العامة للدين وحفظ القرآن الكريم، وكذلك تعلم بعض العلوم العلمية كالحساب، وكان هدف التعليم فيه غرض ديني بالدرجة الأولى.[1] أي أن القرآن كان الركيزة الأساسية للتعليم الابتدائي لأن التعليم بها بسيط، وبفضل تلك الكتاتيب كانت الأمية قليلة الانتشار بالقطر الجزائري ذلك أن المساجد، والزوايا كان يشرف عليها شيوخ أصحاب علم ونزاهة. ويظهر أن حركة التعليم في الجزائر قبل الاحتلال كانت أكثر انتشارا وأحسن حالا، ولقد انتشرت المعاهد العلمية والتربوية عبر أنحاء الوطن قبل الاحتلال منها : الجزائر، قسنطينة، تلمسان، وبجاية التي كانت تتمثل في المساجد الكبرى، والزوايا المعروفة والتي كانت مشهودة بالعلم والعلماء وكثرة الطلاب، والمكتسبات حيث لعبت دورا هاما في نشر التعليم القرآني كحركة نشيطة في كافة الأوساط الجزائرية.[2]

لقد كان التعليم القرآني في الجزائر قبل الاحتلال أكثر انتشارا عبر مختلف المساجد والزوايا المعروفة في الجزائر إضافة إلى كثرة طلبة العلم والعلماء المهتمين بنشر التعليم في كافة الأواسط مما نتج عنه قلة انتشار الأمية في تلك الحقبة.

2-1 التعليم القرآني في الجزائر أثناء الاحتلال:

[1]- أبو القاسم سعدالله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص314-315.

[2]- رابح تركي، الشيخ عبد الحيمد إبن باديس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط4، ص125.

كان التعليم يشمل على الكتاتيب التي كانت منتشرة انتشارا كبيرا .ويرجع الفضل الكبير إليها في المحافظة على القرآن الكريم من الزوال والاندثار، وكذا كثرة المتعلمين بصفة عامة، وقلة الأمية نسبيا بين السكان لكن منذ الغزو الفرنسي للجزائر سنة 1830 م تغير الوضع تماما بالنسبة لهذا النوع من التعليم حيث درس الفرنسيون وضع هذا التعليم منذ أوائل وراو انه تعليم قاعدي تبنى عليه الدراسات الإسلامية في البلاد وفي العالم الإسلامي كله. فإذا حاربوه ومنعته ثارت عليه ثائرة السكان، لذا اتفقت كلمتهم على تجريده من مؤسساته في المدن، والتحكم في المؤدبين من الناحية المالية والفكرية، ومنع المؤدب من تجاوز الحفظ إلى تغير وتعليم أي مادة أخرى معه ثم إنشاء المدارس إلى جانبه وتعنى بها المدارس الفرنسية ذات الطراز العصري والبرنامج العلمي، والمنهج المتطور.[1] حيث كان الهدف من هذا التعليم تحويل الغرض الأصلي وجعل تلك المدارس التي كانت مخازن أو دكاكين أو إعطائها إلى الجمعيات الفرنسية وذلك تطبيقا للقوانين والمراسيم التي فرضتها السلطة الفرنسية الاستعمارية من أجل القضاء عليه، وبالتالي القضاء على الشخصية العربية المسلمة، ورغم الإغراءات التي قدمتها المدرسة الفرنسية إلاّ أن الجزائريين رفضوا إرسال أبنائهم إلى تلك المدارس واعتبروها مدارس غربية عنهم وعن ثقافتهم حيث ساهمت بعض الجمعيات في استمرارية التعليم الكتابي خلال هذه الفترة الاستعمارية مثل: جمعية العلماء المسلمين بقيادة عبد الحميد بن باديس ، ويقرر الباحثين أن عدد الكتاتيب القرآنية في الجزائر سنة 1931- 1956م كانت نحو 5000 كتاب قرأني.[2]

لذا فإن التعليم القرآني بالجزائر أثناء الاحتلال على الكثير من قبل السلطات، والمستعمر الفرنسي ولكن صمود الجمعيات الإسلامية ورجال الدين تحدى الأثر الذي جاءت من أجله السلطة الفرنسية وتمت المحافظة على التعليم القرآني لوقتنا الراهن.

[1]- أبو القاسم سعدالله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج3، دار الغرب الإسلامي، الجزائر، ط1، 1998، ص36.

[2]- احمد توفيق المدني، جغرافيا القطر الجزائري، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1962، ص213.

1-3 التعليم القرآني في الجزائر بعد الاحتلال:

كان التعليم القرآني في العهد الاستعماري يقوم بدون الحفاظ على الشخصية الوطنية لكون اللغة العربية وتعليم القرآن الكريم كان مفقودين في المدرسة الفرنسية الاستعمارية، وبعد الاستقلال أصبحت اللغة العربية رسمية في جميع المدارس، والمعاهد وتقلص بذلك دور هذا التعليم نظرا لقيام هذه المدارس بالمهمة التي كانت عليها، وقد تحولت المدارس القرآنية التي ورثت في معظمها عن جمعية العلماء المسلمين على وزارة التربية الوطنية[1].

فقد كان التعليم القرآني في هذه الفترة يمس بالخصوص عقل وشخصية الطفل والعمل على توجيه تفكيره، وإعداده إعدادا جيدا ليكون عضوا صالحا لنفسه، ومجتمعه ككل، ومن هنا تجدر الإشارة إلى الدور الذي يلعبه التعليم القرآني في تربية الأطفال وذلك بتحفيظ القرآن الكريم وغرس العقائد في أنفسهم ،والعادات الحسنة في تكوينهم الروحي،والأخلاقي إلى جانب ذلك ينمي لدى الطفل الثروة اللغويّة ،والعملية التي تجعله أثر استعدادا للدخول المدرسي الرسمي،وبالتالي كان ولا يزال التعليم القرآني يسعى إلى تحقيق أهداف أسمى، وأعلى لتكوين شخصية الطفل، و الحفاظ على الثقافة العربية الإسلامية للطفل تقوم على أساس مقومات الشخصية الجزائرية وتهدف إلى ما يلي:

1-3-1 الحفاظ على اللغة العربية:

- ✓ فاللغة العربية هي اللغة الوطنية لأفراد المجتمع الجزائري تلعب دورا كبيرا في تماسكهم الاجتماعي.
- ✓ اكتساب الأطفال ملكة لغويّة سليمة وفصيحة النطق.

[1]– رابح تركي، التعليم القومي والشخصية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص114.

✓ اكتساب الطفل المعلومات والمهارات بواسطة تدريبه على الكتابة وبعض الأرقام، والعمليات الحسابية. [1]

1-3-2 الحفاظ على الدين الإسلامي:

- إنّ الدين الإسلامي عامل هام من عوامل التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية.
- تمكن الطفل من حفظ مجموعة من السور القرآنية والأحاديث النبوية.
- تحفيظ القرآن الكريم للصغار والكبار.

1-3-3 الحفاظ على الثقافة العربية الإسلامية:

- تحمل مواصفات، ومميزات المجتمع الجزائري من عادات، وقيم إسلامية.
- تعليم الطفل على حب المبادئ والقيم الإسلامية.
- تعليم مبادئ القراءة، الكتابة، والأداب الإسلامية[2].
- يعتبر التعليم من العوامل المساهمة في تطوير المجتمع الجزائري بعد الاستعمار كون اللغة العربية في تلك الفترة أصبحت لغة رسمية في جميع المدارس. وكانت التعليم القرآني في تلك الفترة موجها أساسيا لتربية الأطفال وغرس العقائد الدينية والموروث الثقافي، والمحافظة على مقومات الشخصية الجزائرية، وذلك بتأميم عدد كبير من المدارس والمؤسسات التربوية وإدماج التعليم القرآني في النظام العام بهدف التحاق التلاميذ بالمدارس والقضاء على الأمية التي خلفها الاستعمار.

ثانيا: واقع الكتاتيب القرآنية ودورها في التعليم القرآني في الجزائر:

[1]- عطية بن عبد السلام، مرية تاوتي، خديجة الكر، دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل للدخول مرحلة التعليم الإبتدائي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2010- 2011، ص41.

[2]- رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990، ص213.

لقد حافظت الكتاتيب القرآنية والمساجد والزوايا في بلادنا منذ نشأتها على القرآن الكريم تعلما وقراءة وتلاوة وحفظا، كما حافظت على نظمها التربوية ولولا محافظتها لضاع تاريخ كثير يسر فيه شيوخه الأوائل تعليم القرآن الكريم ومواده العربية ذات البناء اللغوي وفي علوم الشريعة وأصول الدين، وتمثلت قيمتها التاريخية الكبرى الدينية والوطنية في قيامها بمهام تربوية، ثقافية، ودينية، واجتماعية، وإنسانية في الإرشاد والتوجيه والتعاون لحل الكثير من المشاكل، والتغلب على الكثير من الصعوبات بفضل حملة كتاب الله وسنة كتابه الكريم، كما استطاعت الكتاتيب القرآنية أن تمد سلطانها في مساحات شاسعة وأماكن بعيدة في الجزائر، فكان لها الفضل في إصلاح الكثير من العادات والتقاليد القديمة وإلى حد الساعة يعتبر الكتاب من أقدم البيوت الإسلامية وأطولها عمرا، وامتد تأثيرها إلى الكثير من المساهمات في العطاء الفكري والحضاري[1].

إن النظر إلى تاريخ التعليم القرآني في الجزائر في الحفظ، الدرس، التحصيل، والموضوعات التي يحتويها يعود بنا إلى ماض بعيد حيث كان الكتاب يقوم ما تقوم به المدرسة اليوم، وذلك يمكن القول إن الأسلوب الذي كانت تتبعه الكتاتيب والمساجد وزواياها يومئذ هو أسلوب يكاد يكون موحداً من حيث النظم، والخطط، والمناهج ومنها:

1- أن يلتحق التلميذ أو الصبي بالكتاب كمستمع لمدة أسبوع أو أسبوعين حتى يعتاد على الوقت، ويستأنس مع زملائه ممن هم في سنه.

2- يبدأ الشيخ بتحفيظه بعض السور القصيرة كسورة الإخلاص، والفاتحة، الكوثر مصاحبة بالترديد الجماعي.

[1]- الملتقى الوطني للزوايا، دور الكتتايب القرأنية والزوايا وعلاقتها بتحفيظ القرآن الكريم، منشورات مديرية الثقافة، معسكر يومي 27- 28 جوان 2007، ص28.

3- التسطير على اللوح، ويكون ذلك بقلم جاف يخط به الشيخ مجموعة من الحروف الهجائية، والتلميذ يتبعها.

4- بعد حفظه للحروف الهجائية ينتقل به إلى مرحلة موالية هو المناسب منها كلمات لتعلم النطق بها مجموعة قراءة وكتابة.

5- أن يتعود الطالب على ذلك حتى ينتقل به الشيخ إلى الصفوف الأولى ممن يعتمدون على أنفسهم في التلقي أثناء الكتابة على اللوح، وهكذا حتى يصبح التلميذ حراً في الاعتماد على نفسه في كتابه اللوحة ويبقى يربطه بالشيخ مراجعة اللوحة بعد الانتهاء من كتابتها.

6- اعتماد التلميذ على نفسه بعد أن يأذن له الشيخ بذلك.

7- بعد ختم التلميذ للقرآن الكريم مرات عديدة وحفظه بشروطه ولوازمه حتى يصبح من المقربين للشيخ، فيقدمه لصلاة التراويح في أيام رمضان، والكثير من أوقات الصلاة وأثناء غيابه يعتمد عليه.

8- ينتقل الطالب مرة أخرى للمسجد للتبرك على يد شيخه لتكون بذلك خاتمة حفظ للقرآن الكريم.[1]

9- ينتقل الطالب مرة أخرى للمسجد للتبرك على يد شيخه لتكون بذلك خاتمة حفظه للقرآن الكريم. لقد أثبتت الدراسات بأن هذا المنهج التعليمي للكتاب في حفظ القرآن الكريم وإعداد الطالب يقوم على إدراك التعليم الديني بمواده الأولية. كالنحو، الصرف، علوم الشريعة، وأصول الدين. وحيث كان الشيخ والفقيه يدرس في كثير من المواد العلمية

[1]- الملتقى الوطني للزاويا، المرجع السابق، ص29- 30.

كالتفسير وتاريخ التشريع، والحديث وغيرها من الآداب، والعلوم كان المشايخ رحمهم الله يحللون الحرف والكلمة كما هو حال الخبرات والتجارب المدرسية والدراسات الجامعية اليوم.

ثالثا : أهداف التعليم القرآني في الجزائر :

لقد أدت المدارس القرآنية دورا هاما في التنشئة الأجيال وتحفيظهم القرآن الكريم وبعض مبادئ القراءة، الكتابة، والحساب عبر العصور. إن الهدف الأساسي من المدرسة القرآنية حاليا هو تحفيظ القرآن الكريم، وتعليم، القراءة، الكتابة. والحساب.[1] ويهدف التعليم القرآني بالمدرسة القرآنية في المجتمع الجزائري إلى ما يلي:

1- تمسك النشء بالقرآن الكريم حفظا وحسن تلاوة وفق قراءة نافعة، بحيث إذا تعود على القراءة الجيدة أصبح التلميذ أكثر قدرة على حسن الحوار فتنمو لديه قيم التواصل مع الآخرين.

2- تعويد النشء تدبر معاني القرآن الكريم والتعرف على أحكامه للفهم، والتطبيق.

3- تعليم الأطفال مبادئ العبادات وتعويدهم على أدائها والمواظبة عليها، وهذا من شانه أن يبعدهم عن السلوكيات السيئة التي يرفضها المجتمع، وانخفاض نسبة الجريمة التي يسعى المجتمع بشتى مؤسساته لمحاربتها، من أجل بناء مجتمع سليم ومتماسك.

4- تحصين النشء وهذا بربط شخصيتهم مبكراً بالقرآن الكريم عقيدةً وعقلاً، فالقرآن يوجه سلوك الأفراد نحو القيم الهادفة من خلال القصص التي لها تأثير كبير على نفسية الأفراد من خلال الاندماج فيها بصورة تسمح بترسيخ كل القيم المستوحاة منها.

5- تقديم مناهج طيبة للسيرة ليقتدي بها التلاميذ بحيث إن تقويم سلوك التلاميذ وتثبيت القيم الإيجابية لا يأتي فقط من خلال التلقين، بل إن الأمثلة الواقعية لها من التأثير المباشر

[1]- وزارة الشؤون الدينية، رسالة المسجد مقال حول تعيلم القرآن في الطور التمهيدي، 04 أفريل 2009، الجزائر، ص73.

على التلاميذ ما من شانه إعداد جيل سوي بحيث (لا يستقيم النظام الاجتماعي القاعدي لولا وجود إلى جانبه منظومة أخلاقية مغروسة في وعي الوجود إلى جانبه منظومة أخلاقية مغروسة في وعي الإنسان قابلة للتطبيق، تلعب دور البوصلة توجه السلوك الفردي والاجتماعي قصد الحفاظ على تماسك الرابط الاجتماعي، وتلاءم شرح قد يحدث له).[1]

6- تنمية ثقافتهم الدينية وتدريبهم على تعبير شفوي بالإجابة على الأسئلة، وسرد القصص الدينية بحيث أن هذه القصص والمعاني التي جاء بها القرآن الكريم ليست مجرد آيات اعتبارية يدركها إلا العقل.

وإنما هي صورة حية تمر بخيال القارئ ويلمسها إحساسه وتكاد أن تراه عينه، وهذه الفترة من حياة الطفل من أهم المراحل التي ينمو فيها خياله وكلما أدرك هذه المعاني، كلما تمكن من التحلي بالإيجابي منها والابتعاد عن السلبي فيها.

وفي هذا الموضوع تطرق رمضان سعيد البوطي في كتابه «**من روائع القرآن**» حيث قال:(ان القرآن لا يخاطب العقل وحده على نحو ما نعلم من الطبيعة سائر أنواع الكلام، ولكنه يخاطب كلا من العقل، والخيال والشعور معا...سواء كان يأمر أو ينهي أو يخبر أو يقص أو يعلم أو يشرع أو يُحدث عن غيب أو يحذر من عذاب)[2]

وعلى أساس الأهداف التعليمية للمدرسة القرآنية تتضح أهميتها في توضيح المعاني وترسيخها لدى الناشئة بشكل يسمح بتبني القيم الايجابية في المجتمع.

رابعا: طريقة التعليم القرآني في عين ماضي:

[1]- رشيد ميموني، البعد الإجتماعي في القرآن، مخبر علم إجتماع الإتصال، جامعة متنوري، قسنطينة، الجزائر، 2009، ص189.

[2]- وزارة الشؤون الدينية، المرجع السابق، ص127.

لقد اهتمت عين ماضي لحفظ كتاب الله تعالى، وتعليمه للصغار في سن مبكرة، ووضعوا الحوافز المادية والمعنوية للحفاظ، وفتحوا المحاضر والكتاتيب لتعليم كتاب الله تعالى أولا، ثم كتب اللغة، والأصول، والحديث، وغيرها فكلما تجد قبيلة الا وفيها من الحفاظ العدد الكثير، وخاصة في قبائل الزوايا التي اهتمت بهذا المجال وجعله ميدانا يتنافس فيه المتنافسون.

وقد اختاروا للوصول الى هدف حفظ كتاب الله تعالى طريقة اتبعت على مر العصور في غالب مناطق عين ماضي ويمكن تلخيصها في المراحل التالية:

1- مرحلة الطفولة المبكرة، وتعليم الحروف للأطفال:

وتبدأ هذه المرحلة عندما يبلغ الطفل سن الخامسة_ في الغالب فيرسله أهله الى من يعلمه الحروف الأبجدية، وتتولى النساء هذه المهمة غالبا فتقوم امرأة مشهورة بهذه المهنة بتعليم الطفل جميع الحروف الأبجدية ثم تعلمه حركتها، حتى إذا اتقن ذلك سردا وبدون تردد وصار يقرأ أي حرف كتب له مفردا أو مع حركته فعند ذلك تستحق ما هو متعارف عليه في تلك المنطقة فيعطيها أهل الطفل جذعة من الإبل أو البقر، هذا فقط عن المعونات التي كانوا يقدمونها للمعلمة أثناء دراسة الطفل عليها.

2- الشيخ يكتب والطفل يكرر:

في هذه المرحلة يتعلم الطفل الكتابة تدريجيا، فيضع الشيخ الدواة، واللوح والقلم ويجلس الطفل بجانبه فيبدأ الشيخ بكتابة الكلمة حرفا حرفا فينطق بالحرف محركا بحركته ثم ينطق به التلميذ بعد الشيخ مباشرة وهكذا الى أن ينتهي الكلمة ثم يقرأها الشيخ كلمة تامة، ويعيدها التلميذ بعده وهكذا حتى تنتهي آية أو آيتان حسب قدرات الطفل واستعداده فيحفظ الطفل في هذه المرحلة السور القصار حتى يكمل الجزء الثلاثين وأحيانا تزيد حفظه في هذه المرحلة

على خمسة أجزاء او أكثر ويتعلم في آخرها كتابة بعض الكلمات والآيات ببطء ثم بسرعة مع تمرينه دوما من قبل الشيخ ثم من قبل بعض الطلاب الذين يسبقونه بمراحل كما يشارك الأهل بدورهم في هذه المرحلة أيضا وخاصة الأم والأخوات.

3- التلميذ يكتب والشيخ يملي:

من خلال المرحلة السابقة وفي آخرها يكون التلميذ قد تعود على الكتابة، فيبدأ في هذه المرحلة بالاعتماد عن نفسه وكتابة درسه من املاء الشيخ أو بعض ما ينيبه من كبار التلاميذ ويضل هكذا يحفظ كل يوم حسب المستطاع ويتراوح مقدار الحفظ غالبا في هذه المرحلة بين ما يناهز نصف الصفحة والصفحة الى يحفظ قرابة نصف القرآن، فيزيد الدرس اليومي الى حدود الصفحتين، ويستمر في هذه المرحلة الى أن يكمل القرآن الكريم كاملا و يسمع على الشيخ في كل يوم عندما ينهي الكتابة وقبل أن يكرر للحفظ ويركز الشيخ في هذه المرحلة على نطق الطالب للحروف نطقا سليما مع مراعاة حركاتها، فيمنع ابدال حركة بأخرى أو ابدال محرك بساكن، أو تسكين الحرف المحرك في حال الوصول وغير ذلك حتى اذا اطمأن الشيخ لنطقه بالكلمات نطقا صحيحا إعطاء الاذن لينصرف ويجلس جانبا ثم يبدأ بالتكرار ويكرر درسه في الصباح قرابة مائة مرة ثم يأتي ليسمعها على الشيخ نظرا وتبدأ فترة الاستراحة من ارتفاع النهار (الساعة 10 تقريبا) الى صلاة الظهر ثم يعاود التكرار من جديد حتى يحفظ درسه غيبا وبدون تردد ثم يسمع على الشيخ غيبا فاذا اطمأن لحفظه لدرس اليوم الماضي ويسمى عندهم "الدرس" ثم يأتي ليسمعه على الشيخ غيبا فاذا أنهى تسميع وجهي لوحة أمره بتسميع الأحزاب الخمسة المحفوظة أخيرا ثم ان بقي من الوقت شيء أعطاه تلاميذ آخرون دون مستواه يقرؤون عليه دروسهم اليومية ولهذه الخطوة دورها في ترسيخ الحفظ وتفوقه كما انها تدفع بنفسية الطالب وتعوده على الثقة بالنفس لأنه يصبح بها وكأنه شيخ يقرأ الطلاب.

ثم انه لابد من التسميع على الشيخ ثلاث مرات في اليوم على الأقل فتكون الأولى في الصباح بعد الحفظ نظرا ثم يرتاح التلميذ حتى يصلي الظهر فيبدأ التكرار من جديد ثم يسمع على الشيخ غيبا أيضا.

وقراءة الطلاب في المحضرة تكون جهرية بحيث يسمعها الشيخ والطلاب ولا يسمح لطالب بالأسرار بالقراءة ولهذه القراءة الجهرية فوائد في عملية الحفظ من أهمها:

أ- كونها تعين الشيخ على سماع بعض الأخطاء المحتملة للطالب فيبادر الى إصلاحها قبل أن ترسخ في ذاكرة التلميذ.

ب- تنمي ثقة التلميذ بنفسه، وتجعله جريئا على التلاوة جهرا امام الحفاظ والعلماء وعلى الامامة في الصلوات الجهرية وخاصة صلاة التراويح في رمضان.

ج- منع سريا اللهجات العامية في قراءة الطالب وذلك ان بعض الأطفال قد يقرأ بعض الحروف في القرآن الكريم حسب ما ينطقها بالعامية.[1]

[1]- إبراهيم بن أبو الحسني الشنقيطي، حفظ القرآن الكريم، 12 ر. س، ص84- 89.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا: منهج الدراسة

ثالثا: أدوات جمع البيانات

رابعا: عينات الدراسة

خامسا: الخصائص السوسيولوجية لمفردات البحث

تمهيد:

يعتبر تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة وخصوصا الدراسات الاجتماعية هم في الربط بين جوانب الدراسة من اجل الوصول الى نتائج دقيقة وموضوعية للإجابة على الاشكال المطروح.

فالجانب الميداني هو تدعيم للجانب النظري، والتأكد من نتائجه من خلال حجم البيانات المحيطة بموضوع الدراسة، ويتم ذلك من خلال الاستعانة بأدوات منهجية مناسبة بدءا من تحديد عينة الدراسة وكيفية اختيارها وصولا الى المنهج المستخدم في الدراسة، وكذلك مختلف الأدوات التي تساعدنا على جمع البيانات وذلك من اجل تأكيد طرق التعليم القرآني في منطقة عين ماضي ميدانيا.

أولا: مجالات البحث:

يعد التعرف على مجال البحث عملية ضرورية ونقطة أساسية في البحث الاجتماعي، وذلك لما يكتسبه من أهمية اثناء الدراسة الميدانية، حيث انه كما دققنا في تحديد مجالات الدراسة تمكنا فيما بعد من مواجهة المشكلة القائمة في البحث ويجمع كل المنشغلين في مناهج البحث الاجتماعي ان لكل دراسة ثلاثة مجالات دراسية أهمها: المجال الجغرافي، البشري، الزمني.

1- المجال الجغرافي:

نقصد بالمجال الجغرافي النطاق المكاني للبحث الميداني الذي قمنا به في دراستنا، ويشتمل هذا الأخير المدارس القرآنية التابعة لمنطقة عين ماضي وهذا ما نوضحه في الجدول التالي:

اسم الكتاتيب	الموقع الجغرافي	اسم البلدية	عدد المعلمين بالأقسام القرآنية
- مسجد سيدنا أبو بكر الصديق	حي الدوابر	عين ماضي	(4) معلمين
- مسجد سيدي عبد الجبار التجاني	محط السلطان	عين ماضي	(3) معلمين
- مسجد محمد الحبيب	القصر القديم	عين ماضي	(2) معلمين
- مسجد الفتح	حي الساتة	عين ماضي	(2) معلمين
- مدرسة قرآنية	حي تجزئة الحويطة	عين ماضي	(1) معلم
- مدرسة قرآنية	حي اللوجمات	عين ماضي	(1) معلم

جدول يوضح المجال الجغرافي للدراسة

2- المجال البشري:

نقصد به الأفراد اللذين أجرينا الدراسة عليهم واشتمل على معلمين بالمدارس القرآنية التابعة لمنطقة عين ماضي، وكل مدرسة قرآنية تتكون من قسم قرآني وكل قسم يحتوي على فوجين من التلاميذ التي تتراوح أعمارهم من 4 سنوات فما فوق أفواج تدرس في الفترة الصباحية من الساعة صلاة الصبح الى 10:00 صباحا وأفواج من الساعة 16:00 الى المغرب مساءا أما الأيام التي يدرسون فيها التلاميذ مختلفة من مدرسة الى أخرى.

3- المجال الزمني:

ويقصد به المدة التي استغرقناها في الدراسة تسميها النظري والتطبيقي الميداني بالقطب الجامعي عمار تليجي خلال الموسم الجامعي 2020\2021، وقد مرت الدراسة بعدة مراحل وهي كالتالي:

المرحلة الأولى: كانت خلال شهر جانفي، حيث تم خلالها الضبط النهائي للعنوان وتحديد المجال الجغرافي للدراسة، وفي شهر مارس وبعد الانتهاء من فترة الامتحانات بدأت في جمع المعلومات الخاصة بالجانب النظري. الذي امتد الى أو اخر شهر مارس للبدئ العمل في الشق الميداني في شهر ماي.

المرحلة الثانية: وفي هذه المرحلة قمت بالخروج الى مقابلة المعلمين بالمدارس القرآنية وكان ذلك بالتحديد يوم 21 ماي.

واستغرقت في المقابلة عدة أيام بالتحديد الى غاية 4 جوان حيث وجدت العديد من المشاكل والصعوبات في المقابلة من طرف المعلمين من بينها اختلاف التوقيت الذي يدرسون فيه وبعدها مباشرة في جمع الأسئلة التي تحصلت عليها وتنظيم ما تبقى من الجانب الميداني.

ثانيا: منهج الدراسة

يعرف على أنه مجموعة من القواعد العامة يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار ومعلومات من أجل توصله الى النتيجة المطلوبة.

ولما كانت دراستنا تتناول التعليم القرآني في منطقة عين ماضي فان طبيعة الموضوع هو اكتشاف ومعرفة الدور الذي تلعبه المدرسة القرآنية في تطوير المهارات المعرفية لدى القراء وهاذا من منطلق فرض علينا استخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أحد الطرق التي تتبع تقنيات الوصف في العرض والترتيب والتصنيف للمعلومات، حيث يمكننا من الوصول الى نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية سوسيولوجية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة ومن عمدنا تبني هذا المنهج في الدراسة التي قمنا بها باعتباره المنهج المناسب لموضوع البحث.

ثالثا: أدوات جمع البيانات:

1-الملاحظة:

هي أهم الأدوات الرئيسية التي يستعملها الباحثون الاجتماعيون والطبيعيون في جمع المعلومات والحقائق اذ هي " المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات أول بأول وقد سمحت لنا الملاحظة بمعرفة كل مايدور في مجتمع الدراسة في تقنية مباشرة في البحث العلمي". كما تعتبر احدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية كما تستخدم في البيانات التي يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق أو التسجيلات الإدارية أو الاحصائيات الرسمية والتقارير أو التجريب.

- تبرير استخدام أداة الملاحظة:

لقد قمنا بتطبيق أداة الملاحظة على مجتمع الدراسة، من خلال ملاحظة تصرفات الأطفال وانطباعهم داخل القسم القرآني وملاحظة علاقة الأطفال ببعضهم البعض وعلاقتهم

بالمعلمين، وما يتخلل ذلك الوضع من تفاعلات و أدوار إيجابية لكل من المعلم والأطفال مثل المشاركة وتشجيع المعلم للأطفال على تعبير أفكارهم وحرصه الشديد على الحفاظ على الهدوء والانضباط والالتزام بالآداب أثناء الدراسة ولاحظنا بعض الأحيان يوجد صراخ ويتم معالجته من طرف المدرس ويتنقلون في المسجد بإذن من المدرس وطبيعة العلاقة داخل حجرة الدراسة لاحظنا وضعية جلوس الأطفال والمعلم حيث كان المعلم يجلس في الوسط وأحيانا أمامهم ليتمكن من ملاحظة التلاميذ كذلك هذه الطريقة تجعل التلاميذ أكثر تركيزا وانتباها مع المدرس وهكذا كانت نفس الملاحظة في جميع الأقسام، القرآنية والمساجد القرآنية.

2- المقابلة:

تعني ذلك النمط أو الأسلوب المتخصص للاتصال الشخصي، والتفاعل اللفظي الذي يجري بين شخصين أو أكثر لتحقيق عرض خاص، ويركز فيه على بيانات ومعلومات خاصة.

وهي أيضا عبارة عن محادثة بين الباحث وشخص أو الأشخاص آخرين بهدف الوصول الى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفته، من أجل تحقيق أهداف الدراسة ومن الأهداف الأساسية للمقابلة الحصول على البيانات التي يريدها الباحث بالإضافة الى التعرف على ملامح أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة ويمكن استخدامها بشكل فعال في المجتمعات الأمية وفي الدراسات التي تتعلق بالأطفال.

تبرير استخدام المقابلة:

عند نزولي للميدان قمت بزيارة المساجد والكتاتيب بمنطقة عين ماضي، وذلك قصد الحصول على الاحصائيات حول عدد المساجد التي بها أقسام قرآنية لتعليم الأطفال والقراء وهناك قابلت معلمي الكتاتيب من خلال طرح بعض الأسئلة وقاموا بدورهم بالإجابة على كل

أسئلتي بكل دقة ووضوح، حيث أتاحت لي هذه الأداة مجموعة من البيانات والمعلومات مثل: عدد الكتاتيب القرآنية بالمنطقة حيث ساعدنا ذلك على تحديد عينة البحث كما تحصلت على موقع تلك الكتاتيب في المنطقة وأسماء المعلمون.

بعد التعرف على عدد المدارس القرآنية وموقعها الجغرافي قمنا بالتوجه الى احدى المساجد التي بها قسم قرآني وقمنا بإجراء مقابلة أخرى مع معلم تلك المدرسة وذلك قصد الاستفسار حول طبيعة عمل المدرسة ووظائفها الحالية و هذا بطرح بعض الأسئلة على المعلم حول المنهج المتبع في المدرسة القرآنية وساعات الدراسة بها، وكانت نوعية البرامج الدراسية هي قراءة القرآن وأحاديث وأدعية ويوم الأربعاء مخصص لتكراراتها ثم حفظه وكانت الطريقة المتبعة في التدريس هي اللوحة وكان التعامل مع التلاميذ بطريقة الاملاء والحفظ وعرض ما تم حفظه على المدارس وكان عدد التلاميذ داخل الحجرة 85 قارئ وكانت اجتهادات المعلم من أجل تحسين الحفظ عنهم على التركيز والاجتهاد وعدم التساهل يوم عرض ما تم حفظه طوال الأسبوع.

رابعا: عينة الدراسة

بما أن العينة هي "جزء من المجتمع الأصلي تحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة معينة وذلك بقصد دراسة المجتمع الأصلي". ولقد كانت العينة المستهدفة في الدراسة هي عينة لها خصائص تميزها وتجعلها ذراعي بعض الشروط عند اختيارها، حيث شملت العينة فئة من المعلمين الذين يدرسون التلاميذ في بعض المداس القرآنية التي تتراوح أعمارهم ما بين (4 وما فوق) ولقد كانت اختيارنا للعينة قصديا أي العينة القصدية وهي "العينة التي تم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفير بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة

للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي، وكان عدد أفراد العينة المختارة 13 معلما يدرسون في المدارس القرآنية، وتم اختيار المعلمين بدل التلاميذ.

خامسا: الخصائص السوسيولوجية لمفردات البحث

من خلال دراستنا استطعنا التوصل الى بعض الخصائص التي تميز مفردات البحث وهي كالتالي:

- كون مفردات البحث معظمها ذكور.
- فئة المبحوثين تتموقع في عدة أماكن وهي الكتاتيب التي يدرسون فيها.
- معظم مفردات البحث يحفظون 60 حزب من القرآن الكريم.
- معظم المبحوثين يواجهون صعوبات مع القراءة لكثرة الحركة.

الفصل الخامس:

المدرسة القرآنية وتعليم القراءة والكتابة و الحفظ

الفصل الخامس : المدرسة القرآنية وتعليم القراءة والكتابة والحفظ

تمهيد

أولا: المدرسة القرآنية وتعلم القراءة

1. المساعدة في القراءة
2. القراءة تعزز الثقة بالنفس
3. تحسن النطق
4. تقييم القراءة الصحيحة لدى الاطفال من الالواح
5. الميل لحب قراءة السور القرآنية

ثانيا: المدرسة القرآنية وتطور مهارة الكتابة

1. الكتابة بخط واضح
2. التمكن من الاملاء
3. اداء اللوحة للكتابة
4. كتابة السور القرآنية
5. الكتابة والخط الجيد

ثالثا: المدرسة القرآنية وتطور مهارة الحفظ

1. سرعة الحفظ
2. اظهار السور القرآنية بصفة جيدة
3. الحفظ للأدعية
4. حفظ الاحزاب القرآنية

- خلاصة
- **مناقشة الفرضيات**

تمهيد:

يمثل هذا الفصل قاعدة الانطلاق في تناول موضوع بحثنا من جانبه الميداني لان نتيجة اي بحث علمي لا تبرز إلا من خلال دراسته الميدانية، ولأن المدرسة القرآنية مؤسسة دينية تعليمية يتلقى فيها النشء دروسا في تعليم وتحفيظ القران الكريم، قمنا بإجراء مجموعة من المقابلات مع معلمي المدارس القرآنية بمدينة عين ماضي بهدف التأكد من الدور الذي تلعبه المدراس القرآنية في تعليم القراءة وتنمية مهارة الكتابة والحفظ ، و ذلك باعتماد ثلاثة محاور في دليل المقابلة وقمنا بحليل اجابات المبحوثين لإثبات والتأكد من صحة الفرضيات

اولا. المدرسة القرآنية وتعلم القراءة :

1 : هل تساعد المدرسة القرآنية الطفل في القراءة ؟

ج–نعم تساعده على القراءة

إن القراءة هامة جدا لتنمية ذكاء أطفالنا فإن أول كلمة نزلت في القرآن الكريم هي (إقرأ)، لقوله

تعالى:(اقرا باسم ربك الذي خلق (1)خلق الإنسان من علق(2)اقرأ وربك الأكرم (3)الذي علم بالقلم(4) علم الإنسان ما لم يعلم (5)) (سورة العلق ،الآية 2–5)

والقراءة تحتل مكان الصدارة من اهتمام الإنسان، باعتباره الوسيلة والأسلوب الأمثل لتعزيز قدراته الإبداعية الذاتية، وتطوير ملكاته استكمالا للدور التعليمي للمدرسة، وفيما يلي بعض التفاصيل لدور المدرسة القرآنية في إثراء مهارة القراءة، والقراءة هي عملية تعويد الأطفال كيف يقرؤون وماذا يقرؤون حيث لابد أن نبدأ بغرس حب القراءة والميل لها في نفس الطفل والتعرف على ما يدور حوله منذ بداية معرفته للحروف والكلمات، ولذا فمسألة القراءة مسألة حيوية بالغة الأهمية لتنمية ثقافة الطفل، فعندما نحبب الأطفال في القراءة نشجع في الوقت نفسه الإجابية في الطفل وهي ناتجة عن القراءة من البحث والتثقيف، فحب القراءة يفعل أشياء كثيرة، فإنه يفتح الأبوان أمامهم نحو الفضول والإستطلاع، وينمي رغبتهم لرؤية أماكن يتخيلونها ويقتل مشاعر الوحدة والملل.

والهدف من القراءة أن نجعل الأطفال مفكرين باحثين مبتكرين يبحثون عن الحقائق والمعرفة بأنفسهم، فالقراءة مفتاح باب الرشد العقلي والمعرفي للطفل لأن من يقرأ في المدرسة القرآنية ينفذ أوامر الله عز وجل في كتابه الكريم والقراءة هامة لحياة أطفالنا، فكل طفل يكتسب عادة القراءة وسيدعم قدراته الإبداعية والإبتكارية باستمرار، وهي تكسب كذلك الأطفال حب اللغة واللغة ليست وسيلة تخاطب فحسب بل هي أسلوب للتفكير.

وهناك أساليب كثيرة لتنمية مهارة القراءة وإثرائها لدى الطفل منها:

-تدريب الأطفال على القراءة المعبرة والممثلة للمعنى حيث حركات اليد وتعبيرات الوجه والعينين ،وهنا تبرز أهمية القراءة النموذجية من قبل المعلم في جميع المراحل يحاكيها الطلاب.

-الإهتمام بالقراءة العامة، فالطالب لا يجيد الأداء الحسن إلا إذا فهم النص.

-تدريب الأطفال على القراءة السليمة من حيث مراعاة الشكل الصحيح للكلمات ولاسيما القرآن الكريم.

-تدريب الأطفال على الشجاعة في مواقف القراءة ومزاولتها أمام الآخرين بصوت واضح كأن يقرأ سور قرآنية أمام زملائه دون تلجلج أو تعلثم أو تهيب أو خجل، وكذلك تؤكد على أهمية خروج الطفل ليقرأ أمام زملائه وأيضا تدريب الطفل على الوقفة الصحيحة، وعدم السماح للطفل أن يقرأ قراءة جهرية.

-تدريب الطفل على القراءة بسرعة مناسبة، وبصوت مناسب.

-تشجيع الأطفال المتميزين في القراءة بمختلف الأساليب كالتشجيع المعنوي، وخروجهم للقراءة في المسابقات.

-غرس حب القراءة في نفوس الطلاب، وتنمية الميل القرائي لديهم، ووضع المسابقات والحوافز لتنمية هذا الجيل.

-علاج الطلاب الضعاف وعلاجهم يكون بالتركيز مع المعلم أثناء القراءة النموذجية والصبر عليهم وأخذهم باللين والرفق. [1]

ان رغبة التلميذ في القراءة لها اثر كبير في فهم ما يقع حيث يرى كلير{ ان دوافع التلميذ للقراءة تختلف من قارئ لأخر ولكل دافع مستوى استعداد محدد نحو الدافع }[1]

1- محمد الجعاعرة :اطفالنا تدريسهم وثقافاتهم وإبداعهم ،دار البداية للنشر والتوزيع ،عمان ،2000ص79-72

اي ان المدرسة القرآنية تساعد الطفل على القراءة بطلاقة ويظهر ذلك من خلال النتائج التي يتحصل عليها التلاميذ اصحاب الرغبة العالية في القراءة وخصائص الطموح و الاستقلالية التي يتمتعون بها في قراءتهم، كما يصرح المبحوث في المقابلة رقم 01 : { ان تلاميذ المدرسة القرآنية لديهم رغبة أكثر في القراءة يقرؤون بكل طلاقة ولا يجدون حرج في ذلك ويجدون قراءة السور القرآنية بطلاقة اكثر من غيرها اي اكثر من الأحاديث النبوية الشريفة واكثر من الادعية وهذا معناه ان معلمو المدارس القرآنية يعملون على تعليم الأطفال مهارة القراءة}.

ويتضح من ذلك ان ميل الطفل للقراءة وحبه لما يقرا عامل مهم في استيعابه لنص المقروء والتعامل معه بكل طلاقة وسهولة ولأن القراءة اليومية لسور في المدارس القرآنية تزيد من قدرة الطفل ورغبته في القراءة فإن للمدرسة القرآنية نتيجة ذلك لها دور كبير في تنمية القدرة والرغبة الدائمة في القراءة.

1. هل يرى معلم المدرسة القرآنية ان القراءة تعزز الثقة بالنفس لدى القارئ؟

ج- نعم القراءة تعزز الثقة بالنفس

بما أن الأداء في القراءة هو القدرة على نطق الحروف والتعرف على الكلمات من مضامينها الصحيحة الأن { الأداء الحسن صفة لازمة للقراءة الجيدة الصحيحة ولا يستطيع ان يكون القارء حسن الاداء الا اذا كان قادر على الملائمة بين اللهجة والمعنى المقروء لكي تكون قراءته بصورة طبيعية }[2]

بمعنى ان صفة الاداء الجيد والصحيح للقراءة تعزز الثقة لدى الطفل وتتوقف القراءة على معرفة شكل الحروف والمعنى التي ترمي اليه الكلمات والجمل كما جاء في معظم التصريحات المبحوثين ويبز ذلك في المقابلة رقم 2: { أداء التلاميذ اثناء حصة القراءة

[1] كلير جورج، ترجمة إبراهيم محمد الشافعي، مقياس صلاحية عماد شؤون المكتبات ،جامعة الملك سعود ، الرياض، 1988 ص12-13

[2] الحسن الهشام، طرق تعليم الطفال القراءة والكتابة دار النشر والتوزيع ، عمان ، 2005 ،ص53

يقرؤون قراءة مسترسلة مع مراعات علامات الوقوف ولا يوجد لهم مشكل في القراءة وتوجد عندهم ثقة بالنفس اثناء القراءة } اي انهم يقرؤون بطريقة جيدة ، ومنظمة مع احترام علامات الوقوف . كما ان هناك حالات استثنائية ترى ان أداء القراءة لطفل أداء متوسط نظرا لعدم تمكن بعض الأطفال من الحروف ويتضح ذلك من خلال تصريح المبحوث في المقابلة رقم 1 {: يكون أداء الطفل اثناء القراءة أداء جيدا ومتمكن للأطفال الملتحقين بالمدرسة القرآنية }

ويتضح من ذلك أن مبادئ القراءة التي إعتاد عليها الطفل الملتحق بالمدرسة القرآنية والقراءة المتكرر للصورة القرآنية يكتسب من خلالها سرعة القراءة وأدائها بطريقة صحيحة وسهلة والمدرسة القرآنية تكسب الطفل ثقة نفسية وعدم الإحراج أمام زملائه وهو يقرا لأنه إعتاد من قبل على جو القراءة أمام معلمه وزملائه

3-هل يتحسن النطق لدى الطفل بعد دخوله المدرسة القرآنية ؟

ج-نعم يتحسن النطق بعد الدخول الى المدرسة القرآ نية

هناك صعوبات تواجه الطفل أثناء القراءة و تتمثل في الاضطراب لدى المتعلم في جانب القدرة على القراءة والجانب اللغوي بشكل عام حيث يعاني من عدم القدرة التعرف على الكلمات ونطقها بالشكل الصحيح والسليم ونظرا للفروقات بين الاطفال فهنالك اطفال يلتحقون بالمدرسة القرآنية وهم متمكنين من الحروف وهنالك أطفال لديهم خبرة محدودة كما هناك أطفال يلتحقون بالمدرسة القرآنية وهم متمكنين من الحروف ونطقها حسب تصريح البحوث في المقابلة رقم 10: {الصعوبة هي أن معظم الأطفال جيد في القراءة والنطق ويوجد عينة حوالي 7 أو 8 أطفال لا يعرفون الحروف إطلاق الوضع نقطة فوق الباء والحروف المتشابهة وبالتالي وإن المدرسة القرآنية تساهم في تحسين النطق لدى الطفل بعد دخوله القرآنية}

و نستنتج مما أن تقريبا كل الأطفال يحسنون النطق بعد دخوله إلى المدارسة القرآنية، واتضح لنا هذا من خلال إجابات المبحوثين حول هذا السؤال، وهذا يعني أن المدرسة القرآنية تعلم الأطفال مهارة القراءة ونطق الحروف.

4-هل يقرأ طفل المدرسة القرآنية قراءة صحيحة من الالواح ؟

ج- نعم يقرأ الطفل قراءة صحيحة

إن التقييم هو أن يفهم المدرس كيف يتعلم الأطفال تمييز الكلمات المكتوبة بدقة في الألواح ومدى تفاعل الأطفال مع السور المكتوبة فالتقييم في القراءة يوضح للتمييز بين المستويات القرآنية لمقارنة بين الأطفال من أجل معرفة مدى قدرتهم في مهارة القراءة من الألواح إذا كانت سليمة الأداء أو ضعيفة من خلال التعرف على الكلمات وفك الرموز المكتوبة في الألواح ويتضح ذلك في تصريح المبحوث رقم 01 {: تقييمي لقراءة الأطفال الملتحقين بالمدرسة القرآنية أجد أن هناك فصاحة وتمييز للحروف المتشابهة ونطق شكل الحروف كما هو ولا يوجد لهم صعوبة في ذلك ومخارج الحروف في الأغلب صحيحة وقراءتهم سليمة }

بمعنى أن الأطفال الذين لتحقو بالمدارس القرآنية تقيم قراءهم على الالواح على أنها قراءة فصيحة نظرا لأن التعليم القرآني لم يمكن للطفل من تعلم الحروف ونطقها وفق شكلها المكتوب والتفرقة بين الحروف المتشابهة مما ينمي قدرة القارئ على إدراك الكلمات وإلقائها بسهولة وطلاقة وذلك لأن { دور المدرسة القرآنية في اكتساب اللغة يعود إلى الطريقة المعتمدة في التدريس لأن لغة القران صعب التعامل معها فما دونها يسهل بالنسبة لطفل المدرسة القرآنية[1]}.

5-هل المدرسة القرآنية تنمي لدى الطفل الميل لحب قراءة السور القرآنية ؟

ج- نعم المدرسة القرآنية تنمي الميل لحب قراءة الصور

[1] زايد مهدي دور المدارس القرآنية .اكتساب اللغة عند الطف مذكرة تخرج لنيل شهادة

القراءة هي عملية معرفية تقوم على تفكيك رموز تسمى حروف لتكوين معنى والوصول إلى مرحلة الفهم و لإدراك[1]. فالقراءة جزء من اللغة باعتبارها وسلة لتواصل أو الفهم وتتكون من حروف وأرقام ورموز معروفة ومتداولة تحمل دلالات في طياتها معاني وتتعدد وتتوزع هذه الطرق حسب طبيعة النص المقروء ، كما أن قراءة القران في طبيعتها تحمل أحكام في الغالب يتابعها القارئ السور القرآنية كما جاء في تصريح المبحوثين في كيفية قراءة الطفل لصور القرآنية حيث كانت معظم معظم إجاباتهم أن قراءة الطفل لسور القرآنية وفق أحكام قرآنية ويظهر ذلك في المقابلة رقم 04 حيث قال المبحوث أن {: قراءة الطفل الذي في المدرسة القرآنية لصور القرآنية قراءة بالأحكام كاملة ما شاء الله } وفي المقابلة رقم 08 يقول المبحوث بان{ : قراءة الطفل لصور وفق احكام قرآنية قراءتهم مرتلة وملحنة وتميزها نبرة خاصة ويقرا الطفل بكل ثقة دون خجل}.

بمعنى أن الطفل في المدرسة القرآنية يقرا السور القرآنية المرتلة ومجودة نظرا الأن التعليم القرآني أصبح يدرس وفق أحكام قرآنية مما ينعكس إيجابيا على قراءة الطفل لصور القرآنية بصورة مميزة .

ثانيا. المدرسة القرآنية وتطور مهارة الكتابة :

1-هل يستطيع القارئ في المدرسة القرآنية الكتابة بخط واضح ؟

ج- نعم يستطيع الكتابة بخط واضح

تعتبر الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الطفل أن يسجل ما يود تسجيله من الوقائع والحوادث ونقلها للآخرين.

ولهذه الأهمية، أصبح تعليم الكتابة، وتعلمها يمثل عنصرا أساسيا في العملية التربوية، بل نستطيع القول أن القراءة والكتابة من الوظائ الأساسية للمدرسة، ولعل تدريس الأطفال على الكتابة الصحيحة يرتكز أساسا في العناية بأمور ثلاثة هي:

[1] فهد خليل ، استراتيجيات القراءة الحديثة ، درايا فالعلمية للنشر والتوزيع عمان ، 2006، ص19.

1 – قدرة الطفل على الكتابة الصحيحة إملائيا.

2 – إجادة الخط.

3 – قدرته على التعبير عما لديه من أفكار بوضوح وثقة.

وهذا يعني أنه لابد أن يكون المتعلم قادرا على رسم الحروف رسما صحيحا وإلا اختلت الحروف، وتعذرت القراءة وأن يكون قادرا على كتابة الكلمات بالطريقة التي توادع عليها أهل اللغة ومن الأساليب أو المهارات التي لابد على المعلم أن يدرب المتعلمين عليها، وأن يعودهم عليها وعلى ممارستها بشكل سليم هي:

-جلوس التلميذ، جلسة صحيحة عند الكتابة بحيث يكون ما بين عينه والشيء الذي يكتب عليه ثلاثون سنتميترا.

-إمساك القلم مسكة صحيحة، وذلك بأن يجعله بين أصابع يده اليمنى، وعلى المعلم أن يحاول منع المتعلم الكتابة باليد اليسرى.

-تعويد التلاميذ على كتابة علامات الترقيم ووصفها في موضعها السليم.

-تدريب التلاميذ على كتابة الحروف المتشابهة نطقا المختلفة كتابة نحو: الذال والضاء، والسين والصاد، التاء والطاء، والدال والضاد حيث يتم تعليم كتابة هذه الحروف بالتركيز على الجانب الكتابي مقرونا بالنطق دون تعليل ومن هذا القبيل أيضا كتابة الحروف المختلفة نطقا المتشابهة كتابة نحو: الراء والزاي التاء والثاء، السين والشين، الصاد والضاد، والظاء والطاء، العين والغين...الخ.

-تدريب المتعلمين على كتابة التاء المربوطة والتاء المبسوطة، وكتابة الهاء المتطرفة والتاء المربوطة والألف اليائية والألف الملساء ومنها التفريق بين كتابة واو الجماعة والواو التي هي لام الفعل مثل يدعو يرجو يدنو...

-كتابة كل حرف من الحروف العربية مبتدئا من نقطة البداية في كتابته الحروف، ولا يكتفي بكتابة الحرف بشكل سليم، بل عليه أن يتعود كتابته من بدايته إلى نهايته ولا يصح أن يكتبه من النهاية أو الوسط إلى البداية. [1]

تعتبر الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الطفل أن يسجل ما يود تسجيله من الوقائع والحوادث ونقلها للآخرين.

ولهذه الأهمية، أصبح تعليم الكتابة، وتعلمها يمثل عنصرا أساسيا في العملية التربوية، بل نستطيع القول أن القراءة والكتابة من الوظائ الأساسية للمدرسة، ولعل تدريس الأطفال على الكتابة الصحيحة يرتكز أساسا في العناية بأمور ثلاثة هي:

4 – قدرة الطفل على الكتابة الصحيحة إملائيا.

5 – إجادة الخط.

6 – قدرته على التعبير عما لديه من أفكار بوضوح وثقة.

وهذا يعني أنه لابد أن يكون المتعلم قادرا على رسم الحروف رسما صحيحا وإلا اختلت الحروف، وتعذرت القراءة وأن يكون قادرا على كتابة الكلمات بالطريقة التي توادع عليها أهل اللغة ومن الأساليب أو المهارات التي لابد على المعلم أن يدرب المتعلمين عليها، وأن يعودهم عليها وعلى ممارستها بشكل سليم هي:

-جلوس التلميذ، جلسة صحيحة عند الكتابة بحيث يكون ما بين عينه والشيء الذي يكتب عليه ثلاثون سنتميترا.

-إمساك القلم مسكة صحيحة، وذلك بأن يجعله بين أصابع يده اليمنى، وعلى المعلم أن يحاول منع المتعلم الكتابة باليد اليسرى.

[1] –سليم محمد الشريف وآخرون تعلم القراءة السريعة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،2009ص 207

-تعويد التلاميذ على كتابة علامات الترقيم ووصفها في موضعها السليم.

-تدريب التلاميذ على كتابة الحروف المتشابهة نطقا المختلفة كتابة نحو: الذال والضاء، والسين والصاد، التاء والطاء، والدال والضاد حيث يتم تعليم كتابة هذه الحروف بالتركيز على الجانب الكتابي مقرونا بالنطق دون تعليل ومن هذا القبيل أيضا كتابة الحروف المختلفة نطقا المتشابهة كتابة نحو: الراء والزاي التاء والثاء، السين والشين، الصاد والضاد، والظاء والطاء، العين والغين...الخ.

-تدريب المتعلمين على كتابة التاء المربوطة والتاء المبسوطة، وكتابة الهاء المتطرفة والتاء المربوطة والألف اليائية والألف الملساء ومنها التفريق بين كتابة واو الجماعة والواو التي هي لام الفعل مثل يدعو يرجو يدنو...

-كتابة كل حرف من الحروف العربية مبتدئا من نقطة البداية في كتابته الحروف، ولا يكتفي بكتابة الحرف بشكل سليم، بل عليه أن يتعود كتابته من بدايته إلى نهايته ولا يصح أن يكتبه من النهاية أو الوسط إلى البداية. [1]

يستطيع القارئ في المدرسة القرآنية التحسن في الكتابة في طريقة الكتابة بحروف وكلمات والجمل الى ان يتحصل على عدة فقرات ممتازة وخالية من الاخطاء وواضحة كما يصرح المبحوث في المقابلة رقم 02{ نعم المدرسة القرآنية هي منذ القدم قائمة على تعلم القراءة والكتابة واصول الدين والقارئ منذ دخوله الى المدرسة اول خطوة يتعلمها هي الكتابة ومع مرور الوقت يتحسن مستواه وذلك راجع للمداومة عليها.}

2-هل القارئ في المدرسة القرآنية يكون متمكن من الاملاء الصحيح ؟

ج- نعم يكون متمكن من الاملاء الصحيح

ان اللغة العربية هي لغة القرءان الكريم ورسالة الاسلام تعمل على تنمية التفكير ونقل الخبرات والمعلومات [1] وحسب ماصرح به المبحوث في المقابلة رقم 07 {: نعم المدرسة

[1] -سليم محمد الشريف وآخرون تعلم القراءة السريعة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،2009ص 207

القرآنية من أهم الوسائل التي تستخدمها في التعليم والحفظ هي اللوحة ومن أجل كتابتها يتوجب عليه استخدام طريقة الاملاء ففي البداية يكون الأمر صعبا نظرا لكتابة الكلمة كما تنطق ومع مرور الوقت يتحسن مستواه ويصبح قادر ومتمكن على الاملاء ويتحسن مستواه اللغوي جيدا وهذا بفضل إجتهاد الطالب وحرص المعلم عليه } وهذا يعني أن المدرسة القرآنية ليست محصورة عللا الحفظ فقط بل قائمة على تعليم بعض الدروس لتهيئة التلميذ وتلقين المبادئ الضرورية للقراءة والكتابة دون اخطاء و تسهل عملية الاملاء لأن تدريب المتعلم على الكتابة حين يملي عليه مدرس المدرسة القرآنية الصور التي درسها حتى يكتسب الثروة اللغوية والادبية ومهاراتها ،ويظهر ذلك من خلال الدراسات التي اظهرت أن { تفوق طلبة تحفيظ القران الكريم على اقرانهم في مهارتي القراءة والاملاء وهو ما يعرض في صفحات تاريخنا المجيد فإننا نجد سلفنا الصالح كان دائما حريصا على أن تكون المرحلة التعليمية هي اخذه لقراءة القران الكريم}[2]

3-هل ترى بأن اللوحة هي الوسيلة الانسب للكتابة لدى القارئ في المدرسة القرآنية ؟

ج- نعم اللوحة هي الوسيلة المناسبة للكتابة

حسب راي المبحوث رقم 05 {: اللوحة هي اهم وانجح وسيلة لحفظ القران كما انها سلاح ذو حدين نظرا لكونها تساعد على تعلم الكتابة وتعلم الاملاء بشكل صحيح وجيد وهي تسهل عملية الحفظ بفضل توفرها على خاصية تعطي القارء سهولة الحفظ وهي من الوسائل المستعملة قديما ولازالت نظرا لكونها مهمة واساسة في الحفظ } يعني هذا ان اللوحة هي الوسيلة التي لا يمكن الاستغناء عنها في طريقة التعليم القرآني .

[1] حابس العواملة ، المرجع السابق، ص56

[2] احمد امين ، منحنى الاسلام ، دار الكتاب العربي ،بيروت ، ط2 ،دت، ص51

4-هل يصبح القارئ في المدرسة القرآنية قادر على كتابة السور القرآنية بشكل صحيح؟

ج- نعم يصبح قادر على كتابة السور بشكل صحيح

يرى المبحوث الذي اجرينا عليه المقابلة 09 {: نعم ولكن مع المداومة يصبح القارئ يكتب الصور بشكل جيد وذلك راجع الى طريقة تعلم الكتابة ففي البداية يتعلم كتابة الحروف الابجدية ومن ثم السور القصيرة مما يعطي دافع كبير نحو تعلم الكتابة بشكل ممتاز ويصبح قادر ومتمكن على كتابة الصور الكبيرة بتمعن وامتياز} وهذا يعني ان القارئ يتمكن من كتابة السور القرآنية بالتدريج .

5-هل تساعد المدرسة القرآنية القارئ على تعلم الكتابة والخط الجيد ؟

ج- نعم تساعده على تعلم الكتابة والخط الجيد

تقدم المدرسة القرآنية للمتعلم الخبرة المعرفية والقراءة الصحيحة والكتابة والخط الجيد وأسلوب الكلام والتقدم من ناحية التفكير وحسب المبحوث رقم 07 {:ان القارئ يتعلم القراءة والكتابة بشكل جيد وصحيح مع مرور الوقت وذلك راجع لحرص المعلم ومراقبة كل صغيرة وكبيرة لخطوات القارئ نحو التعلم وكذلك يستوجب اجتهاد القارئ للوصول الى الهدف المسطر وهذا هو الاهم والطريقة التي يستخدمها المعلم في المدرسة لها اثر كبير على تحسن مستوى القارئ وتمكنه من الكتابة بشكل جيد وصحيح } ويتضح لنا ان المدرسة القرآنية لها هدف في تحقيق الكتابة والخط الجيد للقارئ لذا فقد اثبتت الدراسات ان { وجود فوارق فردية بين الاطفال يرجع لعامل الوراثة والبيئة وهو ما يلاحظه المعلم حين البدء بتعليم القراءة فيجد من هو قادر على اتقان لمهارات بوقت قصير واخر يحتاج الى وقت اطول لإتقان المهارات نفسها }[1].

[1] هشام الحسن، طرق تعليم الاطفال القراءة والكتابة، مرجع سابق، ص 25

ثالثا . المدرسة القرآنية وتطوير مهارة الحفظ :

1-في رأيك هل ترى أن القارئ في المدرسة القرآنية يسرع في حفظ الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة ؟

ج- نعم يسرع القارئ في حفظ الآيات والاحاديث

يعتبر النمو المعرفي والعقلي للطفل مهمة القائمين على تربيته بمعرفة خصائصه ومظاهره تفيد إلى حد بعيد في تعلم الطفل واختيار أكثر الظروف ملائمة للوصول بقدراته واستعداداته إلى أقصى حد ممكن وتعتبر مهارة الحفظ من المهارات الأساسية للإحتفاظ بالمعلومات والمعارف والخبرات التي يتلقاها الطفل أثناء تعلمه في الذاكرة والتي تعتبر كغيرها من العمليات العقلية تنمو وتتطور، وتتصف ذاكرة الطفل في السادسة بأنها آلية: معنى ذلك أن تذكر الطفل لا يعتمد على فهم المعنى، وإنما على التقيد بحرفية الكلمات وتتطور ذاكرة الطفل نحو الذاكرة المعنوية (العقلية) التي تعتمد على الفهم وذاكرة الطفل ذات طبيعة حسية مشخصة في البداية، فهو يتذكر الخبرات التي تعطي له بصورة مشخصة ومحسوسة وعلى شكل أشياء واقعية فلو عرض أمام الطفل أشياء وصور مشخصة وكلمات مجردة وطلب منه بعد عرضها مباشرة أن يذكر ما حفظه منها، لوجدناه يذكر الأشياء والصور والأسماء المشخصة أكثر من تذكره للأعداد والكلمات المجردة ولهذا السبب يستطيع طفل ما قبل المدرسة (لاسيما السنوات الأربع الأولى) الإحتفاظ بالخبرات التي اكتسبها عن طريق الحواس ولذلك وجب على المربي اعتماد طرق تدريس ووسائل حسية أكثر ثباتا .

احتلت العديد من الاناشيد والاغاني والاشعار والحكايات مساحة كبيرة في عقول الاطفال الناشئة وذلك على حساب حفظ ملايين الكلمات [1] حيث تعتبر هذه المرحلة مهمة في استيعاب وقدرة الحفظ وخاصة حفظ القرءان الكريم ويتضح ذلك من خلال تصريح المبحوث رقم 09 حول سرعة الحفظ في القرءان الكريم والادعية والاحاديث بحيث يقول بان {المدرسة القرآنية تساعد القارئ في حفظ السور اسرع والاحاديث النبوية نظرا للتعود ولان كلام القرءان اصعب في الحفظ وبعد ان يحفظه يكون التلميذ له حفظ متمكن لان القرءان يشبع رغبة الحفظ للقارئ}. اي ان المدرسة القرآنية تمد التلميذ بسرعة الحفظ ولان القرءان صعب الحفظ فان حفظه بالضرورة يسهل عملية الحفظ للاحاديث والسور الطويلة والادعية وذلك حسب ما تأكد به المبحوث في المقابلة رقم 01 {: بان المدرسة القرآنية تساعد التلميذ في الحفظ الاسرع لان المدرسة القرآنية اساسا قائمة على الحفظ واللوحة هي الوسيلة الامثل وحلقات الحزب و التكرار وان المدرسة القرآنية اسرع في حفظ السور والاحاديث النبوية نظرا للتعود ولان كلام القرءان اصعب في الحفظ وبعد ان يحفظه يكون للتلميذ بعد ذلك حفظ الادعية السهلة وان التعليم القرآني امر صعب يعمل على تبسيط ما دونه ويسهل عملية الحفظ في كل المجالات وتكسب المدرسة القرآنية التلميذ تنبيهات توسيع مدركاته في استرجاع ما تطرق الى حفظه من قبل ذلك{ نجد اطفال قد انهو حفظ أجزاء كبيرة هامة من القران الكريم ويرجع الفضل في ذلك الى المدارس القرآنية [2]}

2-هل ترى أن القارئ في المدرسة القرآنية يظهر السور ويعيدها بصفة جيدة على معلمه ؟

ج- نعم يعيد السور بصفة جيدة

[1] مختارية نزاري، التعليم بالكتاتيب القرآنية في منظور الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة ، مجلة النثروبولوجية والعلوم الاجتماعية، ع7،وهران، الجزائر، ص20

[2] مختارية نزاري، المرجع السابق، ص20

تعتبر المدارس القرآنية المؤسسة الاصلية لتعليم وتحفيظ القران الكريم وتلقين مبادئ الدين الاسلامي واكتساب الخبرات الدينية والدنيوية وفصاحة اللسان وسعة الافق والملكات الفطرية .[1] لذا فان المدرسة القرآنية بمثابة المؤسسة التعليمية التي تعمل على تنمية قدرات التلاميذ و توسع مدركاتهم وتمييزهم بأخلاق سامية كما صرح معظم المبحوثين حول اظهار السور التي يحفظها التلميذ بصفة جيدة على معلمه ويظهر من ابرزها في المقابلة رقم 03 : { نعم عن طرق عرضها على المدرس او قراءة السور في حلقة الحزب } يتضح من خلال معظم اجابات المبحوثين ان المدرسة القرآنية تساعد القارئ في الحفظ الدقيق والمتيقن وتكسبه الفصاحة في اللسان والطلاقة الكلام وتعويده على ملكة الحفظ والفهم الذي يمكنه من النجاح وذلك الان {الطرقة تربوية التعليمية المعتمدة بالمدرسة القرآنية عرفت نجاحا كبيرا وخير دليل على ذلك ظهور العلماء والاجلاء و حماة وحفظة القران الكريم في ميادين مختلفة ناجحة قد تلقوا تعليما بهذه المؤسسة الدينية [2]}

3-هل يحفظ القارئ في المدرسة القرآنية الادعية ؟

ج- نعم يحفظ القارئ الادعية

قدرة القارئ على الحفظ للأدعية تتدرج ضمن قدرته العقلية على الحفظ سواء ما يجول في خاطره او عند قراءة المدرس الدعاء هذه القدرة لها دور في تحديد مدى استعداده للحفظ بمعنى ان الاستعداد للحفظ يظهر خلال الاداء اللفظي السليم الذي يحمله القارئ ويصرح المبحوث في المقابلة رقم08 على ان {القارئ نعم يحفظ الادعية حسب قدرته في الحفظ واصراره وحرصه } اي ان القارئ له اداء اثناء الحفظ وهو القدرة والحرص حيث يظهر ان قدرة القارئ على الحفظ للأدعية جيدة في تحديد مدى استعداد القارئ للحفظ ويعود كل هذا

[1] –وزارة الشؤون الدينية والاوقاف، مجلة رسالة المسجد، عدد خاص بجائزة الجزائر الدولية، رمضان 1425هجري نوفمبر 2004، ص53

[2] –زايد مصطفى المؤسسات التربوية القديمة في الجلفة.مجلة الثقافة العدد93. وزارة الثقافة والسياحة. الجزائر. 1986. ص129.

الى المدرسة القرآنية التي اكتسب القارئ من خلالها رصيد لغوي متميز يمكنه التحدث بكل جرأة وطلاقة التي عملت على تهيئته وتكوينه الجيد بالاستعداد للقراءة الان المدرسة القرآنية بهذا الصدد تزود التلميذ بالأفكار والمعلومات كما انها تنمي قدرته علا الحفظ والتكلم بكل فصاحة {ولان القدرة على التحدث وتسلسل الافكار وزيادة المحصول اللغوي من العوامل التي تسهل لطفل عملية تعلم القراءة وتعلم الاستعداد لها [1]}.

4-كم يستغرق الوقت لحفظ الأحزاب القرآنية؟

ان التعليم القرآني غاية اسلامية وربانية صالحة لكل مؤمن وفي كل زمان ومكان{ هدفه المحافظة على مبادئ الدين الإسلامي باعتباره عامل هام من عوامل التماسك الاجتماعي والديني وتعليم مبادئ القراءة والكتابة والآداب الاسلامية [2]} لذا فان التعليم القرآني ضروري الأن حفظ القران اسبق من كل شيء وحسب ما صرح به المبحوث رقم 10 بأن { عندما يخل القارئ للمدرسة القرآنية كل الاحزاب تحفظ ولكن حسب كل تلميذ ومستواه وتاريخ دخوليه للمدرسة القرآنية } اي حسب قدرة التلميذ لحفظ الاحزاب القرآنية .

- **خلاصة :**

يتضح من خلال الدراسة الميدانية وتصريحات المبحوثين وبعد تحليل البيانات التي توصلنا اليها ان المدرسة القرآنية تلعب دور مهم في تحفيظ القرءان الكريم وتعليم القراءة والكتابة والحفظ من خلال تصريح المبحوثين انها تنمي القيم الدينية والاخلاقية والتربوية واكتساب القدرات العقلية اللغوية والانضباط واتقان اللغة العربية كما انها تساعد القارئ على امتلاك فصاحة اللسان والطلاقة في الكلام والثقة بالنفس .

- **مناقشة الفرضيات :**

[1] حبس العوامل ، مهارة تعليم القراءة والكتابة الاطفال ، ص87

[2] رابح تركي ، اصول التربية والتعليم ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1990،ص213

المحور الاول : للتعليم القرآني دور في تنمية مهارة القراءة

تتضح مصداقية الفرضية الاولى التي تمثلت في ان للمدرسة القرآنية دور في تنمية مهارة القراءة من خلال ما جاء في معظم تصريحات المبحوثين حول الاجابة على اسئلة المقابلة المتواجدة بالمحور الاول واللذين اقرو ان القراء يتميزون بفصاحة اللسان والطلاقة التي تمكنهم من تنمية قدرتهم على الرغبة الدائمة في القراءة والثقة بالنفس ، ويعود الفضل في ذلك للقراءة اليومية للسور القرآنية ، والاقبال الدائم على المدرسة القرآنية .

كما تمنح المدرسة القرآنية اكتساب مجموعة المفردات والتراكيب اللغوية وهذه المؤشرات هي التي تثبت لنا مدى صدق الفرضية.

المحور الثاني : التعليم القرآني يساعد على تطور مهارة الكتابة

اما بالنسبة للفرضية الثانية التي تمثلت في ان التعليم القرآني يساعد على تطور مهارة الكتابة ، من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها والتي تمحورت اسئلتها في المحور الثاني من دليل المقابلة اثبتت صحتها طبقا لما صرح به المبحوث حول الدور الفعال الذي تقوم به المدرسة القرآنية بصفتها المؤسسة التي تكسب القراء القدرة على تنمية مهارة الكتابة نظرا لتعوده الدائم على الكتابة السريعة ويتعلم القارئ الكتابة بشكل جيد وصحيح مع مرور الوقت وبذلك تكون قد تحققت صحة الفرضية الثانية .

المحور الثالث : مساهمة التعليم القرآني في مهارة الحفظ

اما بالنسبة للفرضية الثالثة والتي تمثلت في ان التعليم القرآني يساعد على مهارة الحفظ ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها ومن خلال ما جاء في معظم تصريحات المبحوثين حول الاجابة على اسئلة المقابلة المتواجدة بالمحور الاول والذين اقرو ان التعليم القرآني يكسب القارء القدرة على تنمية مهارة الحفظ السريع نظرا لتعوده الدائم على حفظ القرءان الكريم ، لان القرءان صعب الحفظ ، واذا تمكن القارء من حفظ القرءان الكريم في المدرسة القرآنية هذا كله من بين القدرات التي تغرسها المدرسة القرآنية في القارئ وتهيئ القارئ على طريقتها التربوية التي تعتمدها والتي تميزت ولا زالت تتميز بنجاح كبير وخير

دليل على ذلك الائمة وخصال حفظة القرءان الكريم وما يميزهم من اخلاق ومهارات ومعارف وصفات حميدة في مجتمعنا وبذلك تكون قد تحقق صحة الفرضية الثالثة.

الخاتمة

يقتضي البحث عن ظاهرة التعليم القرآني داخل المدرسة القرآنية لمعرفة مدى مساهمة هذه المؤسسات الدينية لتنمية مهارات القراءة ومهارة الكتابة والحفظ وبذلك تبين من خلال بحثنا هذا ومن خلال دراستنا ان للمدرسة القرآنية دور مهم في تنشئة الاجيال وتحفيظهم القران الكريم لما يحمله من مبادئ ومقومات دينية وتعليمهم القراءة والكتابة والحفظ.

فالمدرسة القرآنية من العوامل المساهمة في المحافظة على مقومات الشخصية الاسلامية، ويعود الفضل في ذلك الى التعليم القرآني عبر مختلف مؤسساته التربوية الدينية التي شهدتها المدرسة القرآنية قديما والمراحل التي مر بها التعليم القرآني في الجزائر وهو ما تطرقنا اليه في الفصل الثاني من هذا البحث ،كما تسعى المدرسة القرآنية الى تعليم القراءة والكتابة وكسب القارئ سلامة اللغة والقراءة بكل طلاقة والعمل على تنمية قدرته على الرغبة الدائمة في القراءة وهو ما يتضح من خلال تحقيق الفرضية الاولى ،اضافة الى صدق الفرضية الثانية والتي اثبتت ان المدرسة القرآنية تساعد في تنمية مهارة الكتابة وبالنسبة للفرضية الثالثة ان تنمية قدرات القارئ من الحفظ.

وهذا ما بين لنا الدور الايجابي الذي يتميز به التعليم القرآني والذي اصبح انتشاره بشكل واسع في مجتمعنا خاصة في وقتنا الراهن.

وهذا البحث ليس فقط ان المدرسة القرآنية تعلم القراءة والكتابة والحفظ بل والان القران الكريم رسالة ربانية ودينية ،وفرض على كل مسلم ومسلمة تعلمه وقراءته وإقامة شعائر الدين به ،كما ان لتعليم القران الكريم منافع كثيرة دينية ودنيوية .

قائمة المراجع

- **المراجع :**

1. الحاج مصطفى بن التهامي، سيرة الامير عبد القادر وجهاده، دار البصائر نشر والتوزيع الجزائر،2009.

2. العبيد التوزري ابراهيم، تاريخ التربية بتونس، الشركة الوطنية لنشر، تونس .

3. الحسن هشام، طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة، دار النشر و التوزيع، عمان2005 .

4. ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الانصار، دار الكتب العالمية، بيروت، ط،2 2002.

5. إبن خلدون، المقدمة ،مطبعة محمد عاطف، مصر .

6. ابو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ج،1 الشركة الوطنية للنشر، والتوزيع الجزائر، 1981.

7. أبو القاسم سعد الله :تاريخ الجزائر الثقافي ،الجزء الاول، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ،دط،1981

8. ابو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ج،3 دار المغرب الاسلامي، الجزائر، ط1 ،1998.

9. أحمد توفيق المدني، جغرافيا القطر الجزائري ،دار المعارف، القاهرة، ط3،.1962.

10.أحمد أمين، منحنى الإسلام، دار الكتاب العربي، بيروت ط 2 دت.

11.أحمد فؤاد الأهواني: التربية في الإسلام(دراسات في التربية)، دار المعارف مصر، القاهرة، د ط ، 1968

12.بن احمد التيجاني عبد الرحمان، الكتاتيب القرآنية بندرومة 1900الى،1977 ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،1983.

13.بوفلجة غياب ،التربية ومتطلباتها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.

14.حوالف عكاشة : تعليم القرآن للطفل وأثره في بناء شخصية ،جامعة وهران،2009 – 2010،

15.حفيظة تازورتي: إكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر، د ط

16.خليل النحوي ،افاق لثقافة والتراث ،المنظمة العربي والثقافية والعلوم، تونس، 1998.

17.رابح تركي ،التعليم القومي والشخصية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية ،ط،2 الجزائر، 1982.

18.رابح تركي، الشيخ عبد الحميد إبن باديس رائد الاصلاح والتربية في الجزائر، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع، الجزائر، ط ،3 1981.

19.رابح تركي، الشيخ عبد الحميد إبن باديس، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري، ط4 .

20.رابح تركي، أطول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط،2 1990.

21.رشيد ميموني، البعد الاجتماعي في القرءان، مخبر علم الاجتماع الاتصال، جامعة، متنوري ،قسنطينة ،الجزائر، 2009.

22.زغلول راغب محمد النجار، ازمة التعليم المعاصر [نظرية الاسلامية]،مكتبة الفلاح، الكويت، ط1 1980.

23. عبد الغاني عبود ،في التربية الاسلامية ،دار الفكر العربي ، القاهرة 1991

24.عبد الرحمان بن أحمد التيجاني: الكتاتيب القرآنية منذ روما من 1900–1970، ديوان المطبوعات الجامعية ،دط 1983

25.فهد خليل، إستراتيجيات القراءة الحديثة، دار للنشر و التوزيع عمان 2006.

26.كلير جورج،ترجمة إبراهيم محمد الشافعي، مقياس صلاحية عماد شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود الرياض، 1988 ص 12–13

27.مهدي دهيم:عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار (واقع التعليم القرآني للصغار في المجتمع الجزائري وسبل تفعيله)،د ط ، دس،

28 يوسف العظم:أبيض محاضن الجيل المسلم ، الزيتونة للاعلام والنشر، د ط ،1990

- **المجلات والمقال :**

1. مختارية نزاري، التعليم بالكتاتيب القرآنية في منذور الدراسات النفسية و التربوية المعاصرة، مجلة الأنثروبولوجية و العلوم الإجتماعية، ع7، وهران، الجزائر.
2. مسعودة عطا الله : التعليم القرآني في الطور التمهيدي رسالة المسجد ، مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والاوقاف ، الجزائر ، العدد– 40،ربيع الثاني 1430هـ،أفريل ،2009
3.
4. زايد مصطفى المؤسسة التربوية القديمة في الجلفة. مجلة الثقافة العدد 93 وزارة الثقافة و السياحة الجزائر، 1986 .
5. وزارة الاعلام والثقافة ،المجلة الثقافية، الجزائر، 1981.
6. وزارة الشؤون الدينية، رسالة المسجد مقال حول التعليم القرآني في الطور التمهيدي، 4افريل 2009، الجزائر.
7. الملتقى الوطني لزوايا ،دور الكتاتيب القرآنية و الزوايا وعلاقتها في تحفيظ القران الكريم ،منشورات مديرية الثقافة، معسكر يومي 27–28 جوان 2007 .
8. الدليل المنهجي الجديد للتربية التحضيرية في المدارس والجمعيات والمساجد،2014
9. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 17 مارس 2000

10.نعيمة ابراهيم، الدور السوسيولوجي للمسجد علاقته بالواقع الاجتماعي للشباب، المؤتمر العاشر للدورة العالمية للشباب الإسلامي، القاهرة، 0 شوال 3ذي القعدة 1427 هجري .

- **المذكرات ورسائل التخرج:**

1. عطية بن عب السلام، مرية تاوتي خديجة، الكر، دور المدرسة القرآنية في اعداد الطفل لدخول مرحلة التعليم الابتدائي ،مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس، جامعة زيان عاشور ،الجلفة 2010-2011.

2. سمير الويفي، دور المؤسسة الدينية الرسمية والتقيد الاجتماعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة .الماجيستير ،تخصص علم الاجتماع لديني ،جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009-2010 .

3. زايد مهدي، دور المدارس القرآنية إكتساب اللغة عند الطفل مذكرة تخرج لنيل شهادة.

4. وهيبة العايب ،التربية التحضيرية، في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارات القراءة والكتابة، مذكرة ماجيستير تخصص الدراسات اللغوية التطبيقية جامعة يوسف بن خدة، الجزائر2004-2005.

5. يحيى محمد صالح سيقلي، الدور التربوي في المدارس الاسلامية، في مواجهة انماط السلوك الثقافي المخالف للمعايير لإسلامية مذرة ماجيستير، قسم اصول التربية، تخصص التربية الاسلامية الجامعة الاسلامية ،غزة، 2010.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم الإجتماع

دليل المقابلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم الإجتماع
تخصص : إتصـــــــال

من إعداد الطالبة : **الأستاذة المشرفة**

سعيدة بومقواس **سعدية قندوسي**

- **ملاحظة :**

إن هذه المقابلة تندرج ضمن بحث فب إيطار تحظير لمذكرة التخرج بعنوان التعليم القرآني في منطقة عين ماضي لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع الاتصال.

وان المعلومات المتحصل عليها ضمن هذه المقابلة تستعمل الاغراض علمية فقط وان نجاح هذا البحث يتوقف على مدى تجاوبكم مع اسئلة المقابلة وشكرا.

المحور الاول : مساهمة المدرسة القرآنية في تعليم القراءة

س1 : هل تساعد المدرسة القرآنية الطفل في القراءة ؟

س2 :هل يرى معلم المدرسة القرآنية ان القراءة تعزز الثقة بالنفس لدى القارئ ؟

س3 : هل يتحسن النطق لدى الطفل بعد دخوله المدرسة القرآنية ؟

س4 : هل يقرا الطفل المدرسة القرآنية قراءة صحيحة من الالواح ؟

س5 : هل المدرسة القرآنية تنمي لدى الطفل حب القراءة ؟

المحور الثاني : مساعدة المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الكتابة

س1 :هل يستطيع القارئ في المدرسة القرآنية الكتابة بخط واضح ؟

س2 :هل القارئ في المدرسة القرآنية يكون متمكن من الاملاء الصحيحة ؟

س3 :هل ترى ان اللوحة هي الوسيلة الانسب للكتابة لدى القارئ في المدرسة القرآنية ؟

س4 : هل يصبح القارئ في المدرسة القرآنية قادر على كتابة الصور بشكل صحيح ؟

س5 :هل تساعد المدرسة القرآنية القارئ على تعلم الكتابة والخط الجيد؟

المحور الثالث :مساهمة المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الحفظ

س1 :في رايك هل ترى ان القارئ في المدرسة القرآنية يسرع في حفظ الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة ؟

س2 :هل ترى ان القارئ في المدرسة القرآنية يظهر الصور ويعيدها بصفة جيدة على معلمه؟

س3 : هل يحفظ القارئ في المدرسة القرآنية الادعية ؟

س4 :كم يستغرق الوقت لحفظ الصور القرآنية ؟